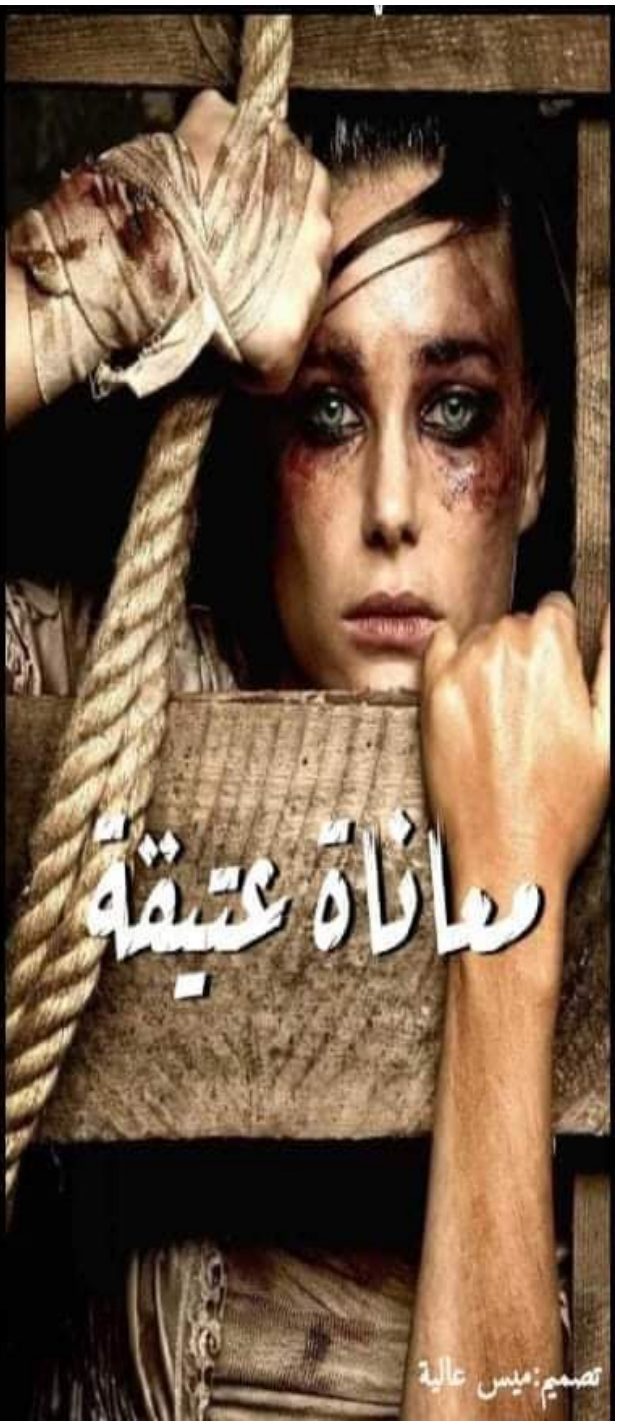

كلام ينبع من الوجدان وصرخات
تندلع من عذاب ونودب وآلام
صرخاتي مكتومة بداخل صدري لا
عائلة تفهم ولا قلب يصرخ وكبرياء
مات محترق بسجائر لعينة على جسدي
مجرد احلام هدمت من خلال ضباب
محتم بالعنف والإضهاد عنف حكم عليه
بالسجن والقتل على جسدي فلعنة على
قلب مازال لا يعرف النهوض ولا
يعرف الحياة .

بقلم سديل العزة

اعداد و تنسيق:ميس عالية

اشراف:سديل العزة

مُعَاناةٌ عتيقة

هذا الكِتاب خاص للمؤلف، لا يُسمحَ بنشره أو أخذ شيء منه دون إذنٌ خطي مِنْ المؤلف ...

التنسيق و الإعداد:-ميس عزام عالية.

الإشراف والتدقيق :-سديل رائد العزة.

❀للعديد مِنْ الكاتبات الصاعدات ❀

المقدمة:-

مُعَاناةٌ مِنْ حَيفٍ تَالد، مواجدنا التي أَفلتْ ولمَ تَعد، كُل ما ضاق بهِ صدرنا، و كُل ما شابتْ الرؤوس لإجله، خُطَ على جُدرانٍ لهُ أعسانٌ عتيقة، وكم من آهات الزمان لاسعة ، خارجة عن طور الآهات وكم من عِراك مشتدد التهم الامان والحنان ، وحوش مفترسه لا تعرف الرحمة على نفسها ظلمت احرف أبجدية ، علمتهم أن تعنيف طعام وان العذاب درس يعاد ، وان المعاناة العتيقة ستولد من جديد وبأجيال جديدة ، فلطفا بقلب مكسور أوقفوا عنفكم!

صلالٍ كرماجٍ، و رِناء، و دماءٌ كالودق، فيْ دربٍ مترعٌ بالآسى، أناْ و نَحنُ نتردى بين سطورٍ تَحمل الخضم فوقها، و حروفنا تنهمرُ على الوِهاد، كصلصالٍ مِن النار قَلمنا، و أنامِلُنا باخعَ، وكمَ مِن آهٍ تدور حولها آهاتٍ و ترهات؟! فكيفَ لعذابٍ أن يكامعَ طفل؟

بقلم :-ميس عالية، سديل العزة.

قلوبٌ مُعَنفة

غُمرت السنين داخل جدرانٍ مُهشمه
جُدرانٍ باتت صامدة، هَرِمَ
و ذاتَ الشيء لِروحي، فهي الأن تارةً مَصفوده داخل الحُلم،
و تارةً حالمهَ بأزلية المُهجة
قدّ غابتْ الشمسُ التَالِد، و أمّا القَمر فهو شائبٌ مُبْتذلَ
أنا الذي كُنت أتردى بين ازقة الردْهة، و دموعي تلك التي كانتْ تتصنع الودّ للحياة
بين صَرخات العِتْرَة التي لطالما طُرحتْ في باطن حُجرتي،
و بينَ أوجاع داخلي،أنا وسطهم هائمة، تائهَ في أرض البياض!
أنهُ بما يُسمى بمسكننا الدافئ
عواصفٌ كثيرة، حروبٌ رثَّ، و الكثير الكثير مِن الآهات المُشبعة بصرخات غريقٍ واشكٌ للموت
روحي ليستْ بهائنه علىْ جسدي، فكيف لهُ أنّ يَكون ذريعٌ لها؟!
وهو كرماد النيران مُتبعثر بالوسط! فكيف لِصاحب الجسد أنّ يَثبتُ في كُل هذهِ الحجارة المُشتعلة؟!
أزرقاق العيون، تحطم العِظام، و الرياح المُعاكسة لِطريقنا،
كُلها آربٌ مِن ساعاتَ يومي الصفرية
شظايا دماء بين هُنا و هُناك، مكانٌ خالي، و فارغٌ مِن الحنين

لا فارقَ بين الضوء و الدُجْنَة فيه، و المهَزلة المُقامه لا تتفكك أبدًا
أنا فتاةٌ فانية، ذائقة لتَخَبَطَّ بدنها فقط
يغشى وجهها الأبتسامة، أو يتخطَاها غشية الفُتُور
فكيف لِحُلمٍ صغير أنّ يُقام حَولهُ صِراعاتٍ كُل حينٍ وحين تتجدد؟
و لِنهاية الأزلية أنا المَعسوفه،و أنا عُنْفُوان الأعْتِقال
لا نهايةً لطريقٍ مسدود، و لا لحياة أُخرى لطفلة هان على عِترتها أنّ يَشقوا درب البُكاء بأيديهم لها، في مَسكنها الذي ضاعَتْ أبتسامة ثُغرها فيه دون الخروج مِن نواحيهِ المُعتمة.

بقلم ميس
عزام عالية

لعنة لا تكفي !

حروب وصرعات داخلية لا تتوقف أهم صراع هو السيطرة على البكاء الملعون الضعيف، مدفعيات من جميع الاتجاهات والهدف أنا، اللعنة على حياة مهانة ومسيئة اللعنة على جسد مشوه من ضربات وتعنيف لا يزالان، اللعنة على قلب لا ينطق وعين لا تبكي، اللعنة على جسد أهترى وَذَبَلَ من تعنيف مستمر وكأن جسدي هدف للقتل والتعذيب
دماء في كل مكان جروح لا تَلْتَئِم وقلب لا يطيب، ما أصعب السكوت وما أصعب الشفاء، روح تناهز للبقاء وجسد يطلب الاستسلام والخسارة، شتم مستمر حروق مستمرة قتل وطعن وكل شي مسيئ وشفائي بشفائي، غرزات الأقلام على جسدي توحي بأنها قطب سكين قد غمرت، وسجائر لعينة طفأت على جسدي

الحياة علمتني أن الذاكرة للنسيان وأن الأيام أوقات ستمضي وستعبر، اللعنة على روح قد انطفأت من سجائر لعينة على الجسد، قلب لا يستطيب وروح لا تطيب، لقد تمنيت أمنية بسيطة وكانت أكبر أحلامي أن يبتسم أحد لي كأنني عالمة ولو بسمة شفقة كانت تلك الابتسامة الصغيرة مجرد حلم لم يتحقق ولن يتحقق، أردت العيش كأي طفلة تحب العيش والبقاء ولكن لم يتحقق ذلك الشيء وكأن للعنة أصابت حياتي، وكأنني بمنزل حيواناً مفترسا غذائه العنف والإهانة والضرب والشتم

وكأنني خلقت طعاما لذاك الحيوان، لعنة العيش بالبقاء صعبة لدرجة المستحيل، بُكاء عيناي كان ماء اشربه ودمائي كان غذائي! روح تستطيب بنفسها وجسد يهدم ويحرق ولعنة لا تزال متمسكاً بي ! ، ذاك العنف والتعنيف قتلوا طفولتنا هدموا أحلامنا لم يكفيهم برائتنا أصبحنا جسد وثقل بهذه الحياة لا إنسان يدافع ويطلب الحق ولا إنسان يحقق العدل فقط إنسان بثوب الشيطان ، أصبح العالم كوكب مخيف والمنزل أصبح غريب لا يوجد أمان حتى بحضن الأم ولا سند وقوة خلف الأب فقط أرواح قاتلة بأقرب الأشخاص إليك فقط أرواح متمسكا بتعنيف خلف قناع الطيبة والمودة ، زمان يكشف وأرواح تموت ، تعنيف لا يزال وقتل باقي بكل مكان وعنف شهده التاريخ لعنة لا تزال قاتمة في أرجاء المكان ! ولكن لعنة العيش المرير !

بقلم سديل رائد العزة.

قلوبٌ تتأجي!

لماذا هكذا هي الحياة مثل حيوان متوحش يريد أن يصطاد فريسة له، الإنسان القوي هرب منه، والإنسان الضعيف استسلم له، ونحن هكذا الإنسان القوي يتغلب على كل إنسان أمامه أما الإنسان الضعيف الذي لا شأن له ولا قوة يلتقطه هذا الإنسان ويفترسه؟ لا أعلم لما هذه الحياة هكذا؟ ولكن ما أعلمه أننا كنا وما زلنا أحياء نصارع المستحيل من أجل البقاء ، نحن نريد البقاء أوقات الفرح والسعادة أما أوقات التعاسة والحزن والهموم نريد الفراق بأي طريقة كانت نريد الاستغناء عن كل شي

نريد أن نودع كل شي في هذه الحياة والذهاب بعيدا فقد مللنا من طول الانتظار فقد أصبحت موجات الحقد والكراهية تركض وراؤنا أحدنا يصمد والآخر يسقط، أصبحت حياتنا عبارة عن هموم و أحزان حقد وكراهية، لا شيء سوى هذا ، أصبح كل منا في عالمه الخاص الأب في عالمه والأم في عالمها ولا نعلم عن بعضنا سوى أننا لازلنا على قيد الحياة .

لم نودع الحياة ونرحل ولن نودعها أيضا بل سنبقى على قيدها ونصارع إلى حين الوقوع إلى حين الاستسلام إلى حين الانهزام إلى حين موت الكلام ها هو الأب يبحث عن أقرب فرصه ليثبت رجولته بضرب أولاده يريد أن يظهر نفسه بأي طريقة رباه لقد مات الحب بداخلنا وماتت أيضا البراءة لدينا أصبحنا نخاف من القريب أكثر من الغريب قف يا زمن واشهد أن قلوبنا تبكي قبل عيوننا ، قف واشهد يا زمن أن الصراخ بداخلنا لا يهدأ ، وأن الحروب أيضا تقام بداخلنا فنحن أطفال فقدنا طفولتنا وفقدنا براءتنا أيضا.

بقلم تبارك سليمان محمد.

لم يكن ننبي

لا لا تفعل هذا بي، ابتعد عني، أترك يداي، ماذا تُرِيد مني، اتركني لم أخطئ أبدا، أنك تؤلمني أبي اُترُكني،

هذا ما كانت ترجوه عندما كانت تُعنف وتهان من والدها، كانت تصرخ كانت تتعذب، وصلت آهاتها وعذابها عنان السماء، لكن لم يسمعها أحد، لم يُنجيها أحد من بين يديه ومن وجب عليه أن يكون ارحم الناس بها، وليس من كان سبب عذاب روحها، باتت يائسة، محطمة، تجلس في زاوية سريرها تنتظر فجر الصباح، لعله أن يكون فرج يومها، من بين عقل ويدا هذا الظالم (الوحش الأسود).

أين ضميرك، أين عقلك الكبير، لماذا فعلت وما زلت تنبح فوق رأسها أنك عار، أنك مصيبة، ليتها تلك القذرة لم تنجبك ليتها أنجبت كلباً.

هل أنت أبا، هل أنت رحيماً بها، إنها من قال عنها سيد الخلق إنهن المؤنسات الغاليات، رفقاً بها.

إنها طفلةٌ تشبه عصفور صغير، على غصن شجرةٌ تحتاج لمن يعلمها الطيران، ولا تحتاج لمن يكسر جناحها.

أبي أرجوك لا تقص شعري أبي، أبي أني أحبه كثيراً، اصمتي أنه يذكرني بعاري عندما أنجبتك أمك، اصمتي، يا ويلتي وعذابي على ما حل بي من أبي وكسره لقلبي وجناحي، آهي على مجتمع مختل عقلياً، آهي على من رفع يده على أمه، ابنته أخته، زوجته، أسفي عليك يا ذو عقلٍ يشبه عقل الحشرة.

بقلم هلا هاني عكاشة.

عنفاً ضد الأطفال

كان هناك فتاة بسيطه وجميلة تعيش في أركان غرفتها المظلمة والباردة، كانت ترتعد خوفاً وتكتم بكائها كي لا تضرب مرة أخرى، وكانت أمامها أختها الكبرى تنظر إليها في عجز تام، غير قادرة على احتضانها أو فعل شي لها، أما أمها كانت جالسة في الخارج تفكر في أسئلة الجيران في الصباح عن سبب الصراخ الصادر من منزلهم، وفي هذه الأثناء كان الأب يدخن أمام التلفاز ويحمل بِيَدِهِ عصى خيزران سميكة، كانت قد ملأت جسد الفتاة الصغيرة بالكدمات والضربات، وقالت أختها الكبرى إن هذا الرجل الذي لم نشعر بأبوتهِ يوماً، أجبر أختي الصغيرة على الخروج من المنزل في منتصف الليل لشراء دخان له

ووجدت الفتاة الصغيرة المحلات جميعها مقفلة والشوارع خالية إلا من الكلاب فخافت وهربت مسرعة إلى المنزل، وعندما عادت إلى المنزل وأخبرت والدها في ذلك لم يعجبهُ الأمر، وسحبها من شعرها وطرحها أرضاً وبدأ يضربها، وعندما ركضت أختها الكبرى لتحميها، بداء في الصراخ عليها وهددها بأن تلحقها فوقفت عاجزة عن فعل شي، تسمع صراخ أختها ولا تستطيع إنقاذها، وقالت الأخت الكبرى إن والدهما معتاد على تعنيفهن، قبل فترة كانت قلوب الثلاثة تأخذ شي من الخوف أثناء تواجدهُ خارج المنزل للعمل، ولكن أصبح بعد ذلك متواجداً أغلب الوقت فبات الوضع فوق طاقتهن، لأنه يتدخل بكل شي ويجد مبرراً لتعنيفهم وضربهم، وآخر ما قالته الأخت الكبرى إنها لم تعد تشعر بالأمان مطلقاً، وتخشى يتسبب في أذى أكبر لهن وتموت إحداهما تحت يدهُ وهو يضربهم، وتأمل أن تدرك أمها ضرورة هروبهن من المنزل، وأن سلامة كل واحدة منهم أهم من كلام الناس.

بقلم دانا عماد الدهون.

معاناة طفل

يعيش بين أحلام اليقظة وما يدور بواقعة، يعيش على أمل أن ينعم بطفولة كبقية أقرانه، في عائلة يسودها الأمان، مع أمٍّ ترفق به، تعتني به، تطعمه جيدا، وتختار له أفضل ثياب، لكن ماذا إن لم تكن؟ ماذا إن سرقها الموت؟ بات يعيش مع زوجة أب متوحشة، تعامله بقساوة وفظاظة، لا تعرف شيئا سوى أنها لا تتحمل وجوده معها تراه عبئاً ثقيلا يكتم روحها، كلما تحرك يراها تصفعه صفعات مؤذية، تعامله وكأنه قد اختار ما به، طفلا ضعيفاً كل ما يحتاجه الرعاية والحنان، يفتقر لإحدى يديه، وهي بذلك تراه مقرفاً، تحاول التخلص منه بين الحين والآخر، يعيش معها بأتعس الأيام، يحلم دوما أن لو أمه لازالت هنا يبكي يصرخ لكن دون جدوى لا أحد يشعر به، علامات الضرب تراها تتبقع جيدا على كتفاه ووالدة مشغول دوما لا يملك الوقت لمعرفة ما يحصل، أسيرا بين ظلم زوجة والده وبين عدم امتلاك والده وقتاً ليعرف ما يدور بابنه، مأساة حقيقية يعيشها في منزل كان يجب أن يكون هو الأمان الدافئ له

هو المكان الذي يجب أن يلتجئ له ليخفي ضعفه، لكنه فقط مكان يعطيه الضعف أكثر، يحرمه من أن يعيش أبسط حقوقه، من استقرار حب وحنان، فهو لا يعيش سوى بألم ووجع لا مفر منه.

بقلم آيات محمد العمري.

قلبيْ مع قلبُها (عنفٌ ألزَمَها)

أنا دانا لقَد وُلِدَتْ تَحتَ ظِل عائلةٌ مثاليّة أمٌّ تُحِبِّني، وأب يفهَمُني، وإخوة تملأهم الثقة بي ، أبي وأمي لا ينبئون بالأَلفاظ القبيحة وأفعالَهم بالحُب مغمورة ظننتُ أنّ كُل العائِلات كعائلتي.

إلى أن أتت صديقتي وقالت لي دون سلامًا ولا مقدمات. . .

راما: أكره عائِلتي وأدعو اللّه أنّ يأخذهم مِن الحياة في اليوم ألف مرة

دانا: ما الذي حصل لَكِ ولماذا تتحدثين على عائلتك هكذا؟

راما: لأنّ ما يحدث أمام عيني شيء جدّا، أُمي تخون أبي أمام عَيْنَايَ، وأبي يخونها أيضًا.

هل تعلمين؟

مُنذ خُلِقتْ وأنا خائفة، منزلي متلطخٌ بألفاظ سيئة وأفعال أسوأ.

أُمي تشتمني باستمرار لِأَنِّي مُحافِظه على صَلاتي، وأبي وأخي يضربونني دونَ سَبب، ولا في يَوْم كنتُ بخير، ولو أروي لكِ كل ما يحدث لأخذتيني من يَدَايَ إلى منزلك الأمن.

أروي لكِ ما يحدث بحذافير يومي لتُعذريني.

دانا: لا أعلم ماذا أقول لكِ، ولا في يوم تخيلتُ أنك تعيشين هذه اللحظات، كنتُ أظن أنكِ تعيشين بسلام وطمأنينة.

راما: تظاهرتُ أمام الجَميع أني بكامل قوايّ ولم أكن أعلم أن القوّه تتساقط شيئا فشيًا.

الغابات السوداء التي تَحت عَيناها أخبرتني أنها مُرهقه.

شكت نصف ما حدث وذهبتْ، غادرت المَكانْ دون أن تقول لي وداعًا، بكت مقدار حسن ظني بأنها تعيش بسلام.

وبقيتُ أُفكر كيف تكونْ العائلة هكذا كيف لهم أن يقومون بعنف جسدي ولفظي كيف لهم أن يعيشون دون حُب كيف لهم أن يبعثروا عائلة بأكملها هل السبب جرأتهم الزائدة؟ كلاهما يخونا بعضهم البعض وكلاهما يتلفظون ألفاظ قبيحه.

العذر لم يخلق لهكذا حالات ألعذُر خُلقَ لِمن يُعاني، فؤاد صديقتي تَألّم إلى أن استنفذت طاقته، لا سامح الله اهلها ولا عفا عنهم.

جاء اليوم الذي سمعتُ خبر إنتحار فتاة لا تتجاوز الثامنه عشر مِن عمرها. ذهبتُ مسرعة لاعرف من الفتاة كان قلبي ينبض بسرعه شككتُ انها راما، لكن في نفس الوقت كُنت اعرف مدى قوة ايمان راما لا يُمكن أن تذهب بقدميها الى النار، الى ان رايت اسم الفتاه راما نظرت الى صورتها والدم يحاوطها في كُل مكان. . . . بقيت في حالة صدمه، نعم هذه راما، مَر شريط من الذكريات امام عيناي لراما وعن القوه التي كانت تُظهرها لي، لم أعلم انها تِعاني الا قبل وفاتها بيوم غادرت رَاما وهي في عُمر الزهور اما هم الان يعيشون في سلام وأمان.

يا كَريم إغفر لهاً فهي جاءت إليك لاجئة خوفًا مِن الأيّام ومِن أهلها وفي النهاية سيبقى فؤادي مع فؤاد صَديقتي للأبد خوفًا عليها من عذاب الآخرة.

بقلم رنين رزق الشمايله.

مُشاجرات بين طرفينَ

في زَمَنًا تشتت فيهِ الأسر، نُصفها تقارب وأخرى تباعدت فِقْدَان الاحترام المتبادل، فقدان الأحبة، كثرة النزاعات، مُشاجرات بين الطرفين، انفصال الزوجين والإخوة عن بعضهم.

إحداهم يقول نحنُ عائلة تفاخرت فيه القبائل، وإحداهم يقول كرهًا بأهله وأقاربه ليتهم لم يأتو، نشوء العلاقات الغير متماسكة أدى إلى المشاكل العاطفية ووجود ثغرات بين الطرفين بإحدى الأيام؛ حدثني والدي بقوله: تزوجي رجلا صالحًا تتشاركون آلامكم وأفراحكم اِسْتَهْزَأَتْ بطريقة تُحْدِثهُ فكنتُ ساذجة بعض الشيء.

أتذكر بإحدى الأيام أحببتُ شخصًا لم أعرف عنهُ الكثير، حينها تزوجنا وبدأ الشك والخيانة، العلاقات غير الشرعية مع زميلاته في العمل.

كان لدي طِفْل صغير نشأ على مشاكلنا والعنف الذي أتعرضُ لَهُ من زوجي يؤنبني ضميري كثيرًا لم أسمع كلمة والدي يا ليت الأيام تعود، يا ليت. . .

تجزأت حياتي وَمُعَانَاتِي بفتراتٍ لا تصطلح لشيء، تحتوي علي كركبةٍ، متصنعة بعض الشيء أمام الآخرين لكي لا أظهر لهم ما يحدث لي وكيف¡

إحدى الأيام تقاتلتُ مع زوجي عندما قام بضرب طفلي فحرق يدي الناعمتين بنارٍ، أصبحت العواصف تُقام بجسدي، الغضب، البُكاء. . .

أصبحتُ إنسانة بدون روح، منهكةٍ من كُل ما حصل لي. .

.

كنتُ أقول لنفسي: سيأتي ذلكِ اليوم الذي أقف بهِ سيأتي حَتْمًا. . .

رُبما كُل ما حدث لي؛ بسبب عنادي وسذاجتي، أنا وحيدة حَقًّا، لا أحد يستمتع لي جميعهم كاذبين، مُنافقين، بعد كُل هذا العناء الذي وقعتُ بهِ قررتُ الانتحار لم يعد باستطاعتي الاحتمال أكثر فأخيرًا أوقعت بنفسي بهلاك لأمحي نفسي من الوجود، اِعْتَزَلَتْ الحياة، اِعْتَزَلَتْ مناقضةً تروي قلبي بجحيم.

تذكري عزيزتي بأن تأخذي نصيحة أباكِ.

بقلم إيمان محمد الزهران

صرخات فتاة عاجزة

لقد سئمت كوني تلك الفتاة العاجزة تلك الضحية المغلوب على أمرها، أنا الفتاة التي لا ترى سوى الجحيم، أجل أنا الفتاة التي تتعرض إلى عنف وإسائة، أنا الفتاة التي تنام والدموع في عينيها وتستيقظ على صراخ وبكاء، أنا الفتاة التي أحاول أن أكون بخير، لكن كيف؟! لا يوجد أحد أتكلم معه وقت ضيقتي، لا يوجد لدي أصدقاء، ولا عائلة تحبني كما أتمنى، إلى أي وقت سوف أبقى هكذا! !؟

إذا لم تكونوا قدر المسؤولية لتتزوجوا لا تنجبوا أطفال أيضا، هل تنجبوا الأطفال كي تعنفوهم إلى هذا الحد؟

أن العنف وتعاملكم معي يجلب الكراهية، ولحقد، ولكن مع ذلك سوف أبقى صامدة كي أجد نهاية استحقها.

بـقـلم انسام أنس العيد.

واقعٌ لا يشبهني

هجرةٌ للطيور، اختفاء للشمس، دخان المدافئ قد بدأ الغوص في السماء، فرحٌ يعم قلوب الأطفال بقطرات الماء، بين اَلزُّقَاق مَكثت. . .

أحاول البقاء فيقرصني البرد، أتنفس فتخنقني رائحة التراب، تطاردني أشباح الجوع والعطش فأختار اَلسُّبَات، تيقظني قطرات الماء فأستيقظ.

أجلس!

أبكي!

أصرخ!

لا أحد يستجيب! !

أُريد البوح بأوجاعي فلا أجد سوى الصخور تسمعني، رغم ذلك سأبوح

لِمَ ذهبتِ وتركتِ تربيتي؟

لِمَ ذهبتِ وتركتِ جيلاً بأكمله؟

لِمَ لمْ تنظرِ إلى ما سيحدثُ بي؟

تعلمي أنني سأعيش بواقع مؤلم وستغيب الشمس بإشراقها من حياتي،

ورغم ذلك ذهبت! ! !

لقد انتشلوني من باقة زهور الأطفال يا أمي وزرعوني بين الأشواك، تزوج والدي ب امرأة أسرت ابتسامتي وقتلت

أحلامي يا أمي, حُرمت على الصحة يا أمي، لا مأوى لدي إن لم أجلب النقود، سرقوا براءتي وطفولتي.

أنظر إلى من حولي أجدهم يلعبون وأنا. . أنا ماذا، ملابسي متسخة وممزقة وجهي شاحب وعروقي متصلبة، أتشبثُ جيدًا بعلبه الحلوى كي لا تُسرق مني لأستطيع النوم في ذاك المأوى المليء بالحشرات.

أشتم رائحة الطعام فتبارحني حين أحاول الحصول على بعضه، يقرصني البرد ولا لباس لي، أتألم بجروحي فيعالجها النسيان، أبكي بحرقه يا أمي فتجفف دموعي الرياح.

أيامٌ تتسابق بنهش عظامي وأحلام تتبعثر بطرقاتي، أوهامٌ تصعد بي إلى السماء فيسقطني واقعي

أحببت العلم يا أمي ولكنني أذهب للشوارع أبيعُ الحلوى عوضًا عن المدرسة، أحببت الحلوى يا أمي ولكنها مُحرٌّمة علي،

ليتني أستطيع اللعب! !

ليتني ألهو وابتسم! !

ليتني أغير واقعي اللئيم! !

أطلق سهم النسيان فأفشل في كل مرة، أحاول إخفاء الكدمات فتزداد ظهورًا وألما، تبقى كل هذه الآهات ذكرى لئيمة في قلبي تطليه باللون الأسود.

لا أعلم أسأكون بخير يوما ما؟

أسأبتسم يوما ما؟

أسأقع بمصيده الأمل والسعادة؟
حتما أتمنى ذلك. . .
أتساءل بصوتي المرتجف، أوحدي هنا؟
سأبقى كذلك؟
هل سأعود لحقلي المزهر؟
هل سيهزم الألم؟
أحقا سأعيش مثلهم؟
اسمع همسات داخلي تقول: ستنتهي من هذا الألم، ستبتسم وستشرق شمسك وستغدو بعالمك،
فلا شجره بلا أغصان, ولا فم بلا ابتسامة،
قانون هي حياتنا نهايته محسوبة، فاصبر لعلها تزهر، اصبر لعلها تبتسم لك.
ها أنا يا أمي انتظر تلك الحافلة،
أما أنت تأتي وتعيدني إلى حقلي وباقتي المزهرة،
أو أبقى في ذاك الظلم والسواد انتظر الحافلة الأخرى تأخذني إلى الهلاك.
فيا لها من حياة ويا له من واقع حتما لا يشبهني. . . . .

بقلم سلمى أمجد المعنون.

أُمة خارجة من الرّق

لم تَكُن ليلة واحدة سَعِيدَة فَكَلَّ يومٍ تعذيب، وعنف، وهلاك، ومشقة مُنذُ اَلصِّغَر.
فتاة تَبلُغ من العُمرِ خَمسَةَ عَشرَ عام، خَمسَةَ عَشرَ عام من العُنف وَالتَّعْذِيب الأُسَريّ لم يَكُن لديها سِوى صديقة واحدة مِن الطبقة العُليا أي مِن الأثرياء لِذَلِك لا يسمَحُونَ لها بِالذهابِ عِندَ ذو الطبقة المُتدنية؛ خوفاً على سُمعتِهم، مرَّت الأيام المليئة بالضربِ وَالتَّعْذِيب وجاء يوم ميلادِها السادِس عَشر في تمام الساعة الثانيةَ عَشر بعد منتصف الليل جلست بِجانِبِ نافِذَةِ حُجرَتِها رأت اَلشِّهَاب وتمنت أن تَتَخلص من هَذا الحال وأن تَحْظَى بيومٍ واحدٍ فقط سعيد وَغَطَّتْ بسباتٍ عميق.

في الصباح استيقظت مفزوعةٍ؛ بسبب تلك المياه المسكوبةِ عليها من قِبلِ أبيها ثم صاحَ عليها وقال: أنتِ عُبِّئَ تأخرتِ بالنوم بسبب إهمالُكِ.
وصفعها ثم أمسَكَ بيدِها ظنت أنهُ سوفَ يُفاجئُها بِمُناسبةِ عيدُ ميلادِها، باشَرَ بِها إلى حُجرَةٍ خَارِج المنزِل خالية تماماً مِن الأثاث والطعَام وقالت: لماذا أنا هُنا؟
قال: هذا جَزَائِك؛ لقد متأخرتي عَن موعِدُ إعطَائي اَلتِّرْيَاق ومِنَ الآن فصاعِداً هَذِهِ حُجرَتُكِ.

وألقى بِها أرضاً ثُمَّ خرجَ فبدأت بالبُكاءِ قالت بصوتٍ
مُرتَجف: لقد خابَ ظَني حتى يومُ ميلادي لم يَكُن يومُ ميلادٍ
سعيد.
وقفت عند البوابة وأمسَكت بِها فقالت : هَذِهِ هيَ معاناةٌ
عَتيقة.
بـقـلـم شيماء علي القناهرة.

من رحم المعاناة

لم أحظى يوماً بالراحةِ هُنا قد أصبح اَلصُّرَاخ موسيقى يومية كالفيروزيات الصباحية، يُحكى أنه وطنٌ صغير يحتوينا لكن هنا تحديداً وطنٌ مختلف وطنٌ يَعُمّ بهِ الخراب تجتاحهُ الحروب.

لم يكن خياري ولم اِسْتَشَارَ من البداية، فقد كنتُ ذلك الملاك الذي بُشرت بهِ أمَيّ بعد عناءٍ دامَ تسعة أشهر قيل لي أهلا بكِ قد أنرتِ الدنيا وأغلب التهاني كانت تحملُ تلك الكلمات المشؤومة (تتربى بعزكم) وعن أي عزٍّ تحدثتم حينها أي دنيا كنتم تقصدون تُطْلِقُونَ على هذا الجحيم (دنيا) أتلك الكدماتُ التي تَمْتَلِئ جسمي تُسمى عز أم صُراخي في كُلّ مرةٍ أُعنفُ فيها، السواد الذي يَحْتَلّ حياتي، نورٌ لم أرى منه شيئاً أنني لا اِعْرِفْ كيف يبدو حتى فالظلامُ الحالك يسودُ كل شيء هنا، لم أتعلم يوماً كيف يضحكُ البشر فقط أتقنت البُكاء حتى أصبحت عيناي تميلان إلى اللون الأحمر، أيقنتُ حينها أن الأهل هم العناء الشقاء البلاء هم العامل الأول للفشل

هم تلك الكوابيس التي تُراودنا ليلاً لنستيقظَ هلعينَ من النوم صُراخُنا يملئوا المكان، هم أقرب إلى الدمار الشتات الخوف وكل شيء سيئ هم عكس كل ما ذكر في القرآن حقاً العائلة لا تَسْتَحِقّ أن تُقدس في كل الأديان.

بـقـلم رانيا يوسف الدعجه.

مكْسُورَة الجناح

في الخامسةِ عشرَ من عُمري، لَم أُعاملْ كالأطفالِ ممنْ يُسَاوِمنِي سِناً وتَم التَّعاملَ معي وكَأنني كَبيرةً وأَملكُ عَقلاً يَزِن بلداً كبيرةً ووضِعَ حِملٌ ثَقيلٌ عَلى كَاهلي وبَدأتْ لدي مسؤوليةِ بيتٌ وزوجٌ وأبناءٌ بَعدما وَافقَ والدي على عَقدِ قِراني بابن عَمي، كَما هو مُتعارفٌ بيننا في القريةِ، أنَّ البنت لا يأخُذها إلا ابن عَمها وليس لها سوى بيتِ زَوجِها مَهما تَعرضتْ للإهانةِ فيه، كَمْ تَحملتُ هموماً ليسَ بالحسبانِ، فتدمعُ عُيوني كُلَّ لَيلةٍ كالشلالِ، ولَم ينتظرُ لِحالي أَحدٌ وكان اللهُ وحده يسمعُ دَعواتي ويسمعُ صَوتَ أَنيني ويَرى اَلنُّدُوب على جَسدي إِثرَ الضَّرب الذي أَتعرضُ لَهُ من زَوجي الذي يَكبُرني سِناً ويتعاملُ معي بأنني خادِمَتُه على الرغمِ من قِيامي بجميعِ الواجباتِ الزَّوجيةِ ولكن لا يَحقُّ لِي أَن أُبدي رَأى أو أتبادلَ معه أطرافَ الحديثِ؛ بِحُجةِ أَنني لم أُكملْ مَسيرتي اَلتَّعْلِيمَة، ولكن ما ذنبي إِن كان السببُ بهذا الحِرمانِ، هو عَقلُ والدي المُتحجر الجَاهلي، هَل سَأموتُ في هذه الحياةِ تحت شعارِ الزواجِ؟ فَأنا لا أَجدُ اَلْيَد الحانيةِ التي تُطبطبُ على كَتفي عِندما أَحتاجُ لَها، فَعندما أَتوجهُ لِأُمي لأتكلمَ فتلكمني بلجامِ كَلماتِها اَلصَّارِمَة وأن الزوجَ يحتاجُ إلى المسايرةِ كالطفلِ فألجأ هاربةً إلى أبي لأنثرَ لَهُ بعضاً مما يُكِنُّه قلبي فَأجدهُ أَقسى من أُمي وَيقول: لا يوجد لدينا بنات

تنطلق وسُمعتي أَين تَذهبُ؟ ومَن ثُم أَعودُ مُنْسَلَّة رَأسي للأسفلِ؛ لأسمحَ للضرباتِ تخترقُ جَسدي بقوةٍ من أَيدي الزوجِ الظالمِ القاسي المتجبرِ المتكبرِ، الذي لا يَعرفُ أبوابَ الإنسانيةِ والرحمةِ والرفقِ مع الزوجةِ، فينتهي بي المَطاف بأن أَموت تدريجياً بسببِ تزايدُ الصرخاتِ المَكبوتةِ بين أَضلُعي، فليسَ هُناك سَندٌ واضحٌ للاستناد عَليه وكذلك لم يأتِ المُنقذ الوهمي لإخراجي من ذلك المستنقع السيئ بعد، فأموتُ وتموتُ معي كُل فتاةٍ تتعرضُ لذلكَ العُنف والمعاملةِ السيئةِ من أَقربِ الأشخاصِ لها فلا قريبٌ ولا حبيبٌ ولا صاحبٌ ولا عدوٌ يُنصفُ ويَرفقُ بحالِها وحالِ قَلبَها الصَّغير، فَيزدادُ الانكسار بداخلِها فَينتهي بها المَطاف بأن تَطيرَ إلى السماءِ عند خَالقِها بجَناحِها المَكسورِ الذي لَم يَجبرهُ أَي شخصٌ في هذا الكونِ الغَادرِ.

بقلم خلود جميل أبو نمر.

فظاظة قلوبهم

قيل عني صم، أخرق وفي أونة أخرى شاذٌّ، أصبت بمرض نفسي وأنا في سن السادسة، كنت غلاما صغيرا مدغم بالأمل والاستقلال والسعادة.
اختلست مني كل هذه الأمور؛ بَتّ وحيد في زاوية خسيسة وتلك الزاوية هي نفسها التي كنت أتخبط بها ونفسها التي تَصَدَّيْت بها للتحرش من قبل وَالِدِي.
أيقنت العيشة بحذافيرها بسن مبكر، ويأستها وكرهتها، أردت الانتحار! أخبروني أنه عليَّ الإدامة والارتداع هو عجز، ولكن كل الصعاب والأنِين الذي واجهته. . مع الأسف وطيد في مخيلتي، كَمن يعرض عليّ فيلم وثائقي.
أنجبوني كي يُحرقونني ويؤذونني ويكسروا روحي، وكأنني فشل وعارا في دنياهم أو العُقبة التي تقف أمامهم، كنت أسأل نفسي على الدوام سؤالا واحد ، لماذا أنا؟ لماذا سلبتم طفولتي من بين يدي؟ لماذا لم نعش كعائلة واحدة؟ كنت أود أن نكون عائلة مميزة وجميلة، وأن نمكث معاً وأن تشهدون على طفولتي، أن أهوى قلبكم وتحبوني، ولكنكم اجتبيتم أن أبقى بجحيمكم القاتم، اخترتم لي الاعتزال عن هذا العالم، أنا الآن أهاب البشر، وأشمئز من دنياي، بقيتُ كَمن ينتظر كفنه في سرداب الموتى، بت انظر إلى السماء قائلا يا الله خذني إليك لعلي أنسى، مرارة وغلظة عبادك.

العبرة: التعنيف بحد ذاته أسى وكره ويبقى أثره للأمد البعيد، والعنف الأسري هو تفتيك لروح كل طفل، كم من طفل تمنى الموت بسن مبكر، لأنه تعرض للاغتصاب والتحرش والضرب والإهانات، إن كنتم ستعذبون الملائكة الصغار فرجاء لا تنجبوهم، لا تعذبوهم معكم.

بقلم ماريا كمال هديب.

أسوأ ذكرياتي

كانت فتاة في ثامن من عمرها لا تفقه في الحياة شيئاً سوى اللعب والذهاب إلى متجرِ الحلوياتِ، تحب أباها إلى درجة الجنون وكذلك أمها لا تعرف ما هو الموت ولا البينِ والألم انتهت تلك الفرحة في ثالث أيام العيد، توفت الأم كانت صدمة لجميع العائلة كانت صغيرة جداً لم تبلغ الثامن والثلاثون ربيعا من عمرها كانت أصعب لحظات تمر على الفتاة بدأت بصراخ أو كما قالت جدتها إنها على وشك الجنون! ! لم يكن الوالد موجود كان علي سفراً، عندما وصلة الخبر لم يعد يعرف ماذا يفعل تعطلت أفكاره ولم يعد يشعر بأطرافه من هولِ الصدمة! بدأ العزاء والمواساة بوفاتها، آه تنهيدة عميقة وصلت إلى السماءِ من شِدتها قررت أخيراً الخلودِ إلى النوم ذهبت اشتمت رائحة أمها بالفراش تألمت كثيرا. لقد كانت تعلم أن الموت هو ذهاب الروح من جسدِ الإنسان وتحولها إلى عصفورٌ صغير يزقزق على شباكِ المنزل مرت الأيام والشهور ولم تأتي تلك العصفورة يأست ولم تعد تجلس على شباك المنزل، الأم هي عمود المنزل إذا سقطت سيصاب بِخَرَاب مخيف! ولذلك السبب قرر الأب أن يجلب أمه لكي تعيش بجانب أولاده لأن عمله يحكم عليه أن يبقى خارج المملكة للأسابيع طويلة، كانت جدتهم جازمة وغير فظة القلب غالباً تصرخ وتعنفهم

لفظياً وجسدياً، بعدما يقارب الخمسِ شهور قرر الأب أن يتزوج من سيدة كي تدير المنزل وتنتهي التعقيدات التي بين الأولاد والجدة.

بالفعل تزوج لم يكن أحداً من الأولاد يوافق ذلك زواج مما يسمعوه عن زوجاتِ الأبِ التي جعلتهم يرو المصائب في عقولهم قبل أن تحصل كان خيالهم واسع لدرجة رهيبة تجعلهم خائفون للغاية من المستقبل مجهول الهوية، كانت لطيفة وهادئة في أول أسبوع بعدها تحولت تدريجيا بدأت تغير معاملةِ الأبِ تجاهِ أولاده بذات تلك الفتاة لأنها كانت المفضلة عند أبيها بسبب الشبه الذي بينها وبين أمها، بدت تصرفاته تزداد ريبة وغموض لم يعد ذلك الأب الحنون أصبح أبا تحيطه السوداوية والغرابة لم يعد يهتم لأي شيء يخصنا، لا يلتفت لضحكتها كما كان يفعل قديماً، لا يذهب لسوقِ كي يشتري الحلويات لها! ! أصبح عصبياً يمارس الضربِ أحيانا ولكن هل تعلمون أن تعنيف اللفظي أصعب من ذلك تعنيف اليدوي كانت كلماته كالخنجر تتغرس في قلبها الصغير الذي أصبح يرى أباهُ وحشاً مريب يسبب لها الفزع! شيء غريب أن تخاف أباك ألا تريد رؤيته فقط لأنه لم يعد يفي بالغرض كما كان يفعل قديماً، كانت الزوجة مثال الحقارة والشجاعة وا ألئُوم كانت تضرب الأطفال وتعنفهم لدرجة غير محتملة، أجسادهم الصغيرة مليئة بالكدمات واللونِ البنفسجي التي كلما سآلو الطفلِ عن سببها

يقول لقد وقعت أثناء اللعبِ، لماذا يكذب ها هل سألتم أنفسكم؟ ! يكذب لأن أباه لا يصدق هذه شيء مثير للاشمئزاز أن يفقد الابن عطف أباه أن يفقد ثقته به، لقد تفتت قلبهم جميعا. مرت الأيام والشهور والسنين، كبرت فتاة الثامنة وأصبحت فتاة الثالثة عشرِ بدأت قصتها الثانية

كرهت حياتها لدرجة لم تعد مرحة انتهت حياتها أنطفئت كانت أشبه بنجمة وجاءت غيمة مطر وخبأتها لم تعد تكترث وتهتم لأي شيء أصبحت باهتة رمادية اللون قلبها أصبح محروق يمكنك شم رائحتهِ عن طريق دموعها! بدأت تجلس في مخيلة رأسها الملعون لا تفعل شيء سوى أن تبني مباني أساسها الألم والاكتئاب تجلس في أعلى المباني وتلقي بنفسها لا يحصل لها شيء فقط تتدمر المباني! ! خطر في بالها أن تنهي حياتها نعم إن تنهيها تريد أن تنهي ذلك الحزن والسوداوية والقليل من الخذلان وأن تنهي ألمها لم تكن تتوقع النتائج، تناولت شيء كي تنهي حياتها لكن لم تفي بالغرض تلك التجربة، نتج فقط نزاعات وتعنيف والقليل من المشاكل الصحية المزمنة. زادت غرابة الأب زيادة غير طبيعية أصبح كالوحشِ في نظرهم، كَالظِّلِّ الأسود الذي كانت أمهم تسردوا لهم القصص والروايات عنه!

يا لشناعة التشبيه! ! ! تزوج الابن الأكبر كانت زوجته لطيفة تحب الأولاد لحكم أنهم ترعرعوا مع بعضهم فقد كانو جيراناً مقربون، زادت النزاعات والمناوشات أصبحت زوجةِ الأب تمارس الفتنة بين اَلِابْن الأكبر وأباه لكي تمنع زوجته من رؤية الأولاد ومساندتهم يا لقساوة قلبها الذي كالجليد القاسي! منع الأب الأولاد من رؤية أخيهم وزوجته، زاد العنف ضد الأطفال وزاد الكلام القبيح الذي كان يسمعوه الأطفال صباحاً ومساءا، كانت تقلص المصروف بحجة عدم توافر النقود، جعلهم يلبسون أقذر الملابس وتوزيع الملابس الجيدة على أقاربها، بدأ معدل الفتاة يهبط سقطت في معظم امتحاناتها. أكتفي الابن الأكبر من الممارسات التي يرتكبوها بحق إخوته قرر هو وزوجته أن يأخذوا الأولاد وضمهم إليهم كي يعيشوا حياة جديدة كريمة لا يضامون فيها فقد أكتفو ومرة في تجارب لا أعتقد أن أحدا في عمرهم مر بها! رفض الأب رفضا جازماً، ومع الضغطِ اَلْمِلْح اقتنع الأب أن لمصلحته خروج الأولاد من بيته، آخذو أشيائهم وودعوا بيتهم وودعوا مكان جلوس أمهم وودعوا زوايا منزلهم وتركوا ذكرياتهم كالرماد، وخرجوا، قل تواصل الأب مع أولاده لم يعد يسأل عن صحتهم دراستهم أعمارهم الذي لا أتوقع أن يفقه عنها شيء!

لقد ارتاحت الفتاة قليلا من ذلك البؤس الذي كانت تعيشه وتلك الكلمات التي إلى الآن لم تجد مكان تخرجها فيه، أصبحت لا تستطيع البكاء فقد بكيت كثيرا أكتفو عيناها من الدموع

بدت تمارس حياتها بطريقة عادية لكنها لا تنتمي لهذا المكان هذا ليس مكانها، ذهبت إلى مكان لا غريب غرفتها ليست لها مكتبها مستعار وخزانتها مستعارة كل شيء ليس من ملكها! هي فرحة في حياتها لكنها غير فرحة تشعر بغضه حتى أثناء ضحكتها تشعر بالخيبة يوجد جزء في قلبها أصبح منطفئ مهما حدث لا يضيء أصبحت عيناها باهتة يغطيها الحزن والأسى، لقد تلقت صدمات عنيفة في حياتها لكنها لم تسقط بقيت كالسور المشيد، هي متناقضة وغير مفهومة. لياليها أصبحت باردة تجعلها تشعر بالخيبة من نفسها وحياتها ومن روحها بدأت باردة لدرجة مخيفة، لا أدري ولكن روحها القديمة ذهبت وأصبحت رمادا منثورا! ! إلى روحها السلام.

بقلم رنا عصام الهندي.

ضحايا التفكك الأُسري

لم أكن أعلم سوفَ يحصل هذا، نحنُ العائلة المتماسكة التي لا يَهُزَّنا شيء أصبح بنا هكذا، ذاتَ يوم هزَّنا النقاش بينَ أمي وأبي وتعالت الأصوات وللأسف تَوصلت إلى العنف الجسدي لم نكن نعلم ما هي الدوافع ولم نكن نعلم لماذا يَحصُل هذا.

وذاتَ ليلة أبي قَرر من أمي الطلاق وأنصدمنا من الخبر، أبي ماذا حصل، هذه والدتُنا أيضاً، لا نريد أن يحصل هذا، أبي لا تتصرف في عجلة من أمرِك، الطلاق ليس أمرٌ بسيط، أبي سوفَ يؤذي ذلك لهلاك عائلي، ابتعدي من هُنا لا يُهمني حديثك.

وللأسف كُنت مولودتهم الوحيدة وَقَرَّرَ مصيري أن أبقى مع والدي، تغيرت تصرفاته منذ طلاقه لوالدتي أصبحَ شخصٌ لا يرحم، وبعد طلاق أمي بعدة شهور للأسف تزوج امرأة أخرى، وأنا لم أرد البقاء معها، لكن كان مصيري الهلاك، والرِّضا، للأسف أينَ هي أمي التي كُنت أستيقظ ع صوتها هيا حانَ وقتُ المدرسة اشتقتُ لصوتها، أصابني الحنين والعطش لِسماع حديثها، للأسف حياتي تغيرت للأسوأ، تعرضت للكثير من العُنف اللفظي من فتيات المدرسة، لأنني وحيدة ولا أتحدث مع أحد، لكن لا يعلمون بظرفي البائس،

وللأسف كُنت أتعرض للشتم من أبي، وامتنعت بأن احتاج منهُ شيء.

وفي يوم اتصلت أمي لكي أزورها، دُهشت لسماع الخبر بعد فترة طويلة من الحزن، ولكن أبي لم يوافقني ع رؤية والدتي لمدة ٦ شهور.

للأسف أسلوبه الجامد وقسوة مشاعِره جعلتني أفقد صوابي وللأسف، لم أكن أجهز لدراسة الفصل، هبطَ تحصيلي اَلدِّرَاسِيّ، صدمت من كل شيء وهذا كانَ ثأتير ابتعادي عن والدتي.

بقلم شهد خالد العسود.

نزهة مِنْ النهر إلى السماء

مقتبس من أحداث حقيقية

ذات صباح استيقظت كالعادة مفزوعًا على صوت شجار وَالِدَيَّ، لكن تلك المرّة كانت أصواتهم تعلوا أكثر فأكثر كنغمة صاخبة غير محببة.

جلست بجانب شقيقتي كانت خائفةً جِدًّا وكنت أنا أيضًا أشاطرها ذات الشعور، لم أستطع فهم بعض التمتمات التي صدرت منها حتى هي لم تفهم ما قلت فشقيقتي لم تبلغ الثانية من عمرها وأنا سبقتها بخريفٍ واحد.

لقد كان أبي يصرخ قائلا لوالدتي إنه سئم من هذا الوضع وترد أنها طفح الكيل لديها وأخيرًا اتفق الطرفان على الانفصال والاستمرار بحياتهما كما كانا سابقًا بلا التقاء أو معرفة كانت أمي في التاسعة عشرة من عمرها ووالدي يكبرها بالقليل من السنين، استمرت الأيام والشهور وتم الانفصال وحكمت المحكمة أننا يجب أن نبقى برفقة أبي ويمكن لوالدتي أن تطلب زيارتنا.

مضت سنة على هذا الحال ولم نر والدتي كثيرًا طيلة هذه المدة لكن هذا لا يهم فلم تكن تكترث لأمرنا أَسَاسًا وكان والدي رحيم رفيق بنا لِدَرجة انه جعلنا نسكن في عينيه فأنا عين وأختي الأخرى.

في إحدى الأيام العابرة طلبت خالتي من أبي أن تصطحبنا لرؤية والدتي وأنها تريد أن تأخذنا في نزهة برفقتها ووافق أبي عندما وصلنا عند والدتي جلسنا للمساء برفقتها ثم خرجنا للنزهة كانت بجانب جسر يطل على النهر وقفت والدتي قليلًا ثم أخرجت من داخلها حجرًا وقذفته من أعلى الجسر إلى النهر أعجبتنا هذه اللعبة أرادت والدتي أن تكررها فأمسكت بشقيقتي رفعتها عاليًا ثم ألقتها خلف الحجر صدمت بشدّة فشقيقتي لا تتقن السباحة ولا يوجد لها أجنحة لتطير عاليًا ثم أتت والدتي نحوي وحملتي كما حملتها رفعتني عاليًا تمسكتُ بردائها لكن أصابعي صغيرة لا تجيد سوى إمساك البسكويت فألقتني خلفها وذهبَتْ كأنما ألقت كيس قمامة أو علبة فارغة تألمنا كثيرا اختنقنا صرخنا لم يخرجنا أحد وكان الظلام دامس خرجت أرواحنا للسماء وبقيت أجسامنا في الماء البارد جاء والدي بعد مدة قليلة رأيناه بكى وصرخ ونادى علينا جاوبناه لم يسمعنا رأيناه من السماء ولم يرانا من مكانه وأنا اراقبه رأيت قلبًا في الماء اظن انه ذات الحجر الذي رمته والدتي قبل ان ترمينا رأينا الناس متجمهرين والبعض يبحث عن جثثنا ويتحدثون عنا قالوا انها قتلتنا لتعاقب والدي على حبه ورفقته لنا وقالوا ايضًا انها سوف تعلق على المشنقة لما فعلت حزنت فأنا لا اريد ان تموت ثم تأتي روحها لنا انني اكرهها انا وشقيقتي لا

اريد ان ارى روحها تحوم حولنا من جديد اننا نخاف منها ارجوكم لا تحضروها لنا .

بقلم سارة عبدالرحمن جاد الحق.

لا أريد

سُلبت طفولتي
وهُضمت حُقُوقِي
وَتَأْكُل جَسَدِي ضَرْبٌ مِنْ أَبِي. .
وَأُمِّي تَبْكِي وَتَقُولُ: (انها طفلة)
مَاذَا فعلتُ أَنَا؟
أَنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ مشوهت الْوَجْهِ عَلَى الْمَدْرَسَةِ.
لَا أُرِيدُ أَنْ أُسأل أَيْن والديكِ.
لَا أُرِيدُ أَنْ أَخْسَر دراستي.
لَا أُرِيدُ أَنْ أَبْقَى عِنْدَ مَنْ لَا يحترمني.
لَا أُرِيدُ أَنْ أَتُنْقَل مِن مَحْكَمَة لِمحْكَمَة.
لَا أُرِيدُ أَنْ اخْتَارَ بَيْنَكُم.
لَا أُرِيدُ لَا أُرِيدُ. .
فَقَط أُرِيدُ أَنْ نَرْجِعَ تَحْت مُسَمَّى عَائِلَة. .
تَحْت جُنَاح أَب حَنونٌ وَأُم جَنَّةٌ.
تَحْتَ ظِلِّ الْأَمَان وَالطُّمَأْنِينَة.
تَحْت الشِّبَع وَعَدَم الْخَوْف.
أَنَا بَرِيئَةٌ وَمَا زِلْتُ وَرَدَّه بِدَايَة الرَّبِيع. . . ارجوكم لَا تقطفوني. . .
بَعْد سَنَوَات الظُّلْم وَالْعُنْف. . .
كبرتُ بَعْد ذُلُّ الطُّفُولَة وَأَصْبَحَت مرشدة لِكُلٍّ مِنْ يُعَانِي مِن الْمَشَاكِل، وَالْعُنْف تحديداً

فَأَنَا فُقِدَت الْحَنَّان وَالْأَمَان وعشتُ بِمُجْتَمَع العُنْف، فَلَا أُرِيدُ أَحَدٌ أَنْ يَعِيشَ مِثْلِي. .

(لكل أُمم وَأَب. .
لَا تُدمروا اطفالكم بِأَيْدِيكُم. .)

بـقـلم بيان حابس أَبو جُودِه.

كان يسمى أبي

تلقيتُ ضربتي الأخيرة وفقدتُ الوعي في ذاك الوقت
لأستيقظ على أشعةِ الشمس التي تسللت من نافذةِ الغرفة المظلمة لِتتفتح عيوني على صوت أنيني من شدةِ الألم لكني لا أستطيعُ الصراخ سواء بداخلي خوفًا ممن أعطتهُ الحياة لقب والدي الذي أمضى ليلةَ أمس يتلذذ في ضربي ليرضي زوجتهُ المغرورة
ما ذنبي إذا كنتُ أنا الأجمل واللطف!
أسمعُ صوت أنفاسَ أحدهم يقتربُ من البابِ ونبضاتُ قلبي تكادُ تخرج لتغلق الباب من شدةِ خوفها، أغلقتُ عيناي لِيَظُنّ الجميع أني في غفوةٍ ولم واستيقظ بعد، وفجأة لأتلقى تلك الضربة على راسي
وبصوتهِ الغليظ يخبرني أن وقت النوم انتهى لأذهب وأنظف المنزل في الوقت الذي كان فيه جميع أقراني في الدرس، بقيتُ صامتة لا أتحرك إلى أن غادر المكان.
لأصرخ تلك الصرخات من شدةِ الألم واستنجد بمن أنجبت لكنَّ الحياة أخذتها مني.
أين أنتِ يا أمي؟
لقد اشتقتُ لَك أرغبُ أن أكون بجوارِكِ فلم أعد أطيقُ كل هذا العذاب أنا قادمة.

لتغيب الشمس عن كوكبها ولا تشرق مجددا لأنها انتحرت بعد معاناة دامت عشر سنوات وكتبتْ هذا في رسالتها الأخيرة لي.

بقلم هناء عمر أبو زبيد.

صرخة فتاة

ها أنا يا والدي بنفس التوقيت على حافةِ قبرك أجلس وأبكي،
أفتقدك كثيرًا،
أُناجي النجوم ببريقها لعودتكَ! !
أبحثُ عن عطفك وحنانك فهو السراج في طريقي المظلم يا والدي.
أصرخ! !
أبكي! !
أناجي! !
أتألم! ! !
ولكن لا الحرقة ولا النسيان تجتمعا في شهقة أمل يا والدي.
ماذا أقول؟ !
أذيب الصخر لعودتك؟ !
أحارب القدر لعودتك؟ !
ماذا أقول؟ !
بداخلي طفلة تصرخ أين ومن أنا؟ !
ذهبت أُمي يا والدي وتركت تربيتي، ذهبت وهي تزرع في قلبي بذرة الألم حتى باتت أغصانها تتشابك وتُشوك يا والدي، ذهبتْ وألقت بي في المهاوي يا والدي.
انتشلوني من حقل السعادةِ وألقوني في نيران الألم،

حولوني من طفلة بريئة إلى أمراه بداخلها خدوش لا تلتئم،
وقعتُ في مصيدة الذئابِ يا أبي،
سلبني شرفي يا من به أستند،
حطم أحلامي يا فارسها،
منحوني ما لا يليق بي يا أبي.
أناجي! !
أصرخ! !
أبكي! !
أتساءل! !
هل هو ذنبي؟ !
هل أنا السبب؟ !
أواقع هذا أم أوهام؟ !
والكثير من الكلمات والتساؤلات العاجزة يا والدي. . .
أصعد فأسقط أحاول النهوض تسقطني نظراتهم لي،
أبكي فأصمت من كلماتهم المرعبة،
أصرخ فتأتي الأجساد المستذئبة لالتهامي. . . . .
أحاول الغوص في سُبات لا أريد التخلص منه،
أحاول النسيان ولا ولا مفر من واقعي،
أتساءل؟ !
من أنا؟ !
أمجرد جسد اعتادت عليه تلك الأجساد المسذئبة،
أمجرد ورقة بيضاء شوهتها الآلام؟ !

أمجرد قلب يضخ بالآلام؟ !
هائمة في بحر الغدر يا أبي،
هائمة لا أستطيع الغوص والنجاة،
لا ذراع ولا سند لي،
لا بارود ولا صخرة صغيرة للدفاع عني،
لا شيء لأجلي ولا حتى صوت يصرخ كفاكم بها. . . . .
بفراقك يا والدي شَطَرْت حياتي شَطرين
شطرٌ بات يموت من الألمِ والذكرياتِ
وشطرٌ يحارب بعودتك والأمل للبقاء
أنا بينَ بينٍ يا والدي لا أحيا ولا أموت.
أنتظرُ ذاك الشخص اللئيم الذي سلبك مني ليأخذني لأحضانك،
أنتظر لهفتي من والدتي للاعتناء بي،
أنتظر صوت يصرخ دفاعًا عني.
أنتظر. . .
إما أن أبقى هائمة في بحر الألم،
أو آتي بلهفتي وحرقة قلبي لأحضانك، وكم أتمناها من لحظاتٍ يا والدي.

بقلم وئام أمجد المعنون.

كَثُرَ الجهل وضاع الحق

ذهب الجميع وبقيت لوحدي، خائفاً أرجو السلام، ترعرعت في عائله لا تعرف معنى الحب والسلام، كان الجميع يكره الجميع، لا يسوده الاحترام علاقاتٌ بُنيت على المشاكل والعنف، لِأَتَعَرَّف معنى الطمأنينة، كبرت على هذا المنوال، حتى وصلت إلى درجة أن أُضرب على أنني أطلب الحق، ضُربت لأنني أريد أن أعيش وسط مجتمع هادئ، تسلخ جلدي من الضرب، أسود احول عيناي، تمزقا شفتاي، لم يبقى لي شعر يغطي ملامح الأنوثة، كان العيبُ أنني طلبت، حاولت الرحيل من الحياة لتنتهي المأساة، أرى أمي تتعذب وأبي يضربني، كل هذا الاستوحاش ولم يكتفي، مرت سنين وأنا على هذا الحال، كنت أنا وأمي دائماً ندافع عن بعضنا ونضرب نحن الاثنتان، جاء ذلك اليوم وأصيبت أمي بنوبة قلبيه، طلبت المساعدة من أبي وأخي الكبير.

=قال أبي: إنها نائمة فقط اتركيها وشأنها.

= قلت: لكنها لا تسمعني.

= قال: ابتعدي وقام بضربها لتستيقظ لكنها لم تستيقظ.

أصبت بالهلع حينها أبي أستيقظ من عنفه، وذهب إلى المستشفى لكن الطبيب قال: إنها جثة لا نستطيع أحيائها، فقد توقف قلبها منذ ثلاث ساعات. لاحظ المشرح وجود كدمات على جسدها، والتعنيف واضح، أصبح الشك يراودهم وقاموا

باستجوابنا واحد تلو الآخر، وحان دور أخي الصغير الذي يبلغ من العمر الخامسة.
قال له: أرى أمي وأختي تُضربا من أبي يدافعا عن بعضهما، أسود وجه أبي قائلاً: إنه طفل يكذب متى يشاء! !
التفت الطفل لأبيه وقال: لن أدافع عنك أنت من قتلت أمي حين كانت نائمة أثبتت الدلائل عند أبي وسجن لمدة ثلاثة وعشرين عاما وبقي أخي الكبير يرعانا، وذهبت أمي وحنانها، وطعنات بقلبي ملأت الكون بأسره.

بقلم نهى سامي الدويري.

جرح الصمت

طفلٌ يرى الحَياةَ گ لعبةٍ يتقنها الجميعُ وَيُحِبَّها. . العُنف الأسَري. . طفلٌ يرى الحَياةَ گ لعبةٍ يتقنها الجميعُ وَيُحِبَّها. . وطفلاً يرى الحَياةَ ضوضاءَ من حولهِ وطفلاً لا يزال يتساءل لم كل هذا يحصلُ لِي وأنا في مثلِ هذا العمرِ؟ . . . في يومٍ ما كان هُناك فتى يدعَى آدم. لم يكن قادراً على اختيار الحياة مِن حَولِهِ! ! بل أجبروه على عيشِها، برفضه التام لها بسبب قساوَة ما حَولهُ، بلا سبب وَ فَهْم لتلك القساوة! !

بدأَ الحوار يلتف في ذهنه وهو لم يَتَفَهَّم شيءٍ بعدْ؟

سوى أن وَالِده يشتمهُ ويضْرِبَهُ على كُلّ كلمةٍ تخرجُ منه! !

وسوى أن والدته لم تستمع لكلامِهِ الذي تشتعل القلوب ناراً من شدةِ ألمِهِ

كان يتمنى للحظةٍ واحدةٍ أن يَسْتَمِع لهُ أحدٌ وأن يُكَفكِفَ دُمُوعِه! ! أن يحتضِنَهُ وَيُشعِره أنه ليس وَحده في هَذه الحياةِ اَلضَّوْضَاء مع العُنف الأُسَرِي.

بدأ بِالصَّمْتِ ولم يبوحَ بما يجرى لهُ وَبَدَأَتْ الحياةُ تأخذه هنا وهُناك ليصْبِحَ بعد كل ذلك مُتصَالِحًا مع نَفْسه ولا يَكْترِثُ لما حَولَهُ رَغْم أَنَّهُ كَأن گ طِفْلاً خرج من معركة وهو ينزف طَوَال اَلطَّرِيق ولم يضمد أَحَد جرحه

قد خَدشوا قلبكَ! ! وقدْ لَامَسُوا كُلّ جُروحِگ بِكَلامِهم ولكنك أصبحت صَامِت وغيرَ مُبالِي

لا تَقلَق يا آدم
قَد تمُوتُ اَلرَّحْمَة في بَعضِ القلُوبِ لكن اللهَ مَعَكَ دَائِمًا ولنْ يَنسى ولنْ يَخْذُلك لم كل هذا يحصلُ لِي وأنا في مثلِ هذا العمرِ؟ . . . في يومٍ ما كان هُناك فتى يدعَى آدم. لم يكن قادراً على اختيار الحياة مِن حَولِهِ! ! بل أجبروه على عيشِها، برفضه التام لها بسبب قساوَة ما حَولهُ، بلا سبب وَ فَهْم لتلك القساوة! !
بدأَ الحوار يلتف في ذهنه وهو لم يَتَفَهَّم شيءٍ بعدْ؟
سوى أن وَالِده يشتمهُ ويضْرِبَهُ على كُلّ كلمةٍ تخرجُ منه! !
وسوى أن والدته لم تستمع لكلامِهِ الذي تشتعل القلوب ناراً من شدةِ ألمِهِ
كان يتمنى للحظةٍ واحدةٍ أن يَسْتَمِع لهُ أحدٌ وأن يُكَفكِفَ دُمُوعِه! ! أن يحتضِنَهُ وَيُشعِره أنه ليس وَحده في هَذه الحياةِ اَلضَّوْضَاء مع العُنف الأُسَرِي.
بدأ بِالصَّمْتِ ولم يبوحَ بما يجرى لهُ وَبَدَأَتْ الحياةُ تأخذه هنا وهُناك ليصْبِحَ بعد كل ذلك مُتصَالِحًا مع نَفْسه ولا يَكْترِثُ لما حَولَهُ رَغْم أَنَّهُ كأن گ طِفْلاً خرج من مُعَرِّكة وَهُوَ يَنْزِف طَوَال اَلطَّرِيق ولم يضمد أَحَد جرحه
قد خَدشوا قلبكَ! ! وقدْ لَامَسُوا كُلّ جُروحِگ بِكَلامِهم ولكنك أصبحت صَامِت وغيرَ مُبالِي
لا تَقلَق يا آدم

قَد تمُوتُ اَلرَّحْمَة في بَعضِ القلُوبِ لكن اللهَ مَعَكَ دَائِمًا ولنْ يَنسى ولنْ يَخْذُلك.

بـقـلم هبة ياسر أبو عرقوب.

عنفٌ أزلي

وهبتني الأرض لكم روحاً غالية من طِين لين، أستطيع البكاء والشّكو في لُغَة صامتة، بعدأشَهْرًا من الميلاد شاهدتُ العُنف في زجاجة الحليب وفي نومي الباكر، ومنعي من اللعب بحاجات البيت المُكدسة كما يفعل كل طفلٍ يحاول اكتشاف الحياة، عند ذهابي أول مرة إلي عالم المدرسة لم أكن أسمعُ كَلِمَات حانية وَتَشْجِيع لخوض أول تجاربي، بل ضُربت لقلمي الذي لم يرسم الحروف مثلُ أقراني، أقلمي مرتجفاً أم جسدي متراخي؟

أصبحتُ أجزاء من قِطَع صغيرة، جميعهم يُسَكِّنهُمْ ألم أو حيرة أو سؤال، لماذا أنا؟

عرف الدم الخارج من جسدي اِنْهَ خرج من كدمات متالية وليس من جرح مصادفة؟ وكيف حال فمي الملون ووجهي الكاسح، وكسوري المجبرة أي عيادة تستقبلني وتأخذني حتى يخرج كل العنفُ ويختفي!

أي حروفٌ تطلبوا أن أكتبها وأركبها، وأرقاما أحفظها لأسمع غداً عند المعلمة التي تُعنف هي أيضا بلا رحمة، وكأن كُتب لوحةً على جبيني أني أتحملُ غضبك وَثَوْرَاتك وكأني سبب مشاكل بيتكِ وأمراض زوجك، لم أشاهد غضبها إلا علي عند رؤية ملامح وجهي شعوري بالخلاص يفوق تعليمكم!

مُراقبٌ في حضوري أتى المُعنف هذا المعنف، نسمع صوت استنجاده من مسافة طويلة في منتصف الليل، أَبُوهُ غير مستعدين لرعايته، عبء عليهم تمنوا لو أتى غير جنسه إلى متى! !

أيها المُعنفَ أستيقظ وقف أمام مِرأتك وتكلم عن مخاوفك وتجاربك التي عشتها وتأثرت بها، أستخرج سبب عنفك هذا، أو أذهب إلى طبيباً يستأصل سلطانك قبل أن يستدعي موتك، وموت كل عائلتك.

سلالة العنف لا تنتهي كل مُعنفاً سيعنفُ بقدر عُنفه أو زيادة، لذلك قف وتمهل وعدّ إلى وجهتك الفطرية.

بـقـلم لينه زياد أبو غالي.

شخصٌ معذب

ألا تعلمون من أكون؟ ألا تعلمون من أنا؟ أنا ثم أنا ثم أنا، لا أعلم من أنا ولكن أنا الشخص المعذب، المقهور داخلياً وخارجياً، ألا يوجد أحدٌ مثلي، ألا يوجد معذبٌ مثلي، لا أعلم ولكن لقد تعبت من كل شيء، تحملت الكثير، وما زلت أتحمل، تعذبت ومازلت أتعذب، ألا تعلمون أنني شخصٌ مثلكم لدي شعور وإحساس، لقد تعذبت كثيراً، صمتُ كثيراً، صبرت كَثِيرًا، مكثتُ حياتي بين أناسٌ لا يرحمون، مكثتُ حياتي بين من لا يعرفون الله ورحمته، خُذلتُ تعذبتُ، قُهرتُ من الجميع ألا تعلمون من الجميع؟ ، الجميع هم أهلي وأحبتي وأقاربي وأصدقائي، هم من خذلوني، هم من عشت حياتي معهم وأنا معذب، أصبحتُ أنام ليلي والدموع لا تفارق وجنتي، أستيقظ ليلاً أُصلي، أشكر الله، أدعوه، ولكن حَقًّا كفى عذاب كفى قهر كفى أيها الكافرون المجرمون، أصبحت مريضاً ولا أحد يسأل عن أحوالي، لا أحد يشعر بي، أصبحت أشعر بالوحدة، أرغب بالصراخ، بالبكاء الشديد، ولكن لن أستطع، مات قلبي، مات كل شيء بجسدي، أصبحت جسداً بلا روح، ألا تشعرون يا بشر بمدى ظلمكم لي، ألا تشعرون بمدى عذابكم لي، تحملت الكثير ومازلت أتحمل لأنني واثقٌ بكلمة الله العظيم إنّ الله مع الصابرين، أصبحت أدعو الله ولا أعلم ماذا أدعوه، فقط أريد الحرية، أريد الراحة، أصبحت

أحتاج لأحدٍ يسندني ولكن لا يوجد، جميعهم رحلوا عند حاجتي لهم، والآن لا أريد شيء، لا أريد سوى الراحة وعدم العذاب، لأنني لم أعد أتحمل، أريد العيش بسلام، فقط أريد أن يكف الجميع عن تعذيبي، أريد أن أكون إنسانٌ بمثل الجميع أعيش بأمانٍ وسلام وراحة.

بقلم أفنان عبد المجيد الزيتي.

لن أعود طفلة

جالساً بالقرب منها، يتأملها خلسة، يَرى طفولتها وبراءتها تنزف من عينيها، يذُم نفسه بنفسه على فعلتهِ التي فعل. . . كيف استطاعت تحملُ كل الألم،في المرة الأخيرة التي جلستُ بجانبها كانت تسألني عن سبب ظهور قوس قزح، أخبرتني أن الأشياء الجميلة حقاً لا تدوم ، فقطلأنها جميلة ، تحملُصَغِيرَته بين يديها، قبل خمسة عشر عام كانت هي صغيرة بهذا القدر وبهذا الحجم، لاأعلم كيف سرقها الزمان مني، الآن دون اياا وعى لما يحصل تحاول أن تسعد صغيرتها وهي بحاجة لمن يستشعر ب حُزْنهَا تحاول أن تطمئنها وتهتم ب أصغر ذرة في كيانها دخل زوجها آب طفلتها الصغيرة، لم يهتم لوجودها ولا لألمها، لم يراعى أي ذرة من التعب الذي يظهر عليها لم يهتم لضعف جسدها ولا لنحل أكتافها، حمل صغيرتهُ وبدأ يَقْبَلهَا فرحاً بها فخوراً ب وجودها، والأب ينزف من الألم على صغيرتهُ التي كسبة شرف الأمومة دون أن تعرف اياا تفصيلاً صغيراً عنه، ولكن ذم النفس بعد الندم لا ينفع، ان تنعث نفسك ب الغبي او عديم المشاعر هذاا لن يصنع اياا فارق لدى ابنتك يا عزيزي، الطفلة الكبيرة بالحاجة للكثير من الحب والحنان، بحاجة ماسةة للعطاء من مشاعرك ليهُ البليد، من الان هي ليست زوجة فقط هي ايضاً أم سيسطر السهر عليهاا مع صغيرتهاا، ستنال قسطّ صغيراً من الجلوس خلال نهارهاا،

ستكون مجبورة في طفلتها، صباحاً، ومساءً، ستكون معها في عند الخروج، واثناء العودة، سيتذمر زوجها من بكاء طفلتهُ ويخرج من منزلهِ وهو غاضباً ليلتقي ب الراحة التي تناسبهُ،

هنا. . .

لن يكون بمقدورها أن تفعل أيا شيء سوى البكاء، نعم البكاء، ستبكي مع صغيرتها ألي أن يأكل التعب اجسادهماا، وتنام وهي تحتضنها. . . .

هنا يجب عليك ان تلعن نفسك مئات المرات دون ان تشفق على ذاتك ايُها العديم. يجب عليك ان تبقى طوال عمرك وانت تعتذر لدموعها غلى فعلتك التى فعلت. . .

وهي ستعاملك ب قلب الامُ الذي بداخلك.،

ستحتضنك لانها مليئة ب الحب اتجاه الاب الذي جعلها تاتى لتمتلك اجمل مافي هذاا الكون من مشاعر، ستفرح لوجود صديقة في حياتها استحوذت على كيانهاا وعلى صحتهاا وعلى قوته. . .

ولكن لن تنفعها مشاعر الكون ب اجمعها الى ان تستعيد طفولتها التي لم تعشهاا.

بقلم امل محمد عزت العبار.

وحدتي وعزلتي

حكاية قصتنا تبدأ عند فتاة وحيدة انطوائية، تحب أن يكون لديها أصدقاء ولكن لا تستطيع أن تصنع الصداقة فهي ليست شجاعة أو جريئة لتكون صداقات جديدة، دائماً مكروهة من قبل أخواتها الفتيات، فهم يقولون عنها إنها غبية وليست جديرة بالاحترام ولن يكون لها مستقبل جيد مثلهم فهم أذكياء، وهي أيضاً ذكية ولكن النتائج لا تكون ممتازة مثل إخوتها وخجولة جداً، فلا تستطيع أن تكون معروفة في المدرسة، تحاول أن تفعل أشياء مضحكة حتى ترسم البسمة على وجوه إخوتها، ولكن عندما سألتها والدتها عن سبب عدم خروجها من المنزل قالت إنها تكره رؤية الناس في الشوارع وأن تنظر إلى عيون الناس هو بالنسبة لها أمر مخيف جداً، ولا تستطيع أن تفعله، بدأت حياتها الوحيدة في الإجازة وعدم رؤية الناس ومحاولة أن تجعل إخوتها يحبونها ولكن بدون فائدة وتعامل إخوتها السيئ لها ولكن هي تظل مبتسمة دائماً وعندما ينام الجميع، تذهب إلى غرفة وتغلق الباب وتطفئ الأضواء وتبدأ بالبكاء لوحدها، ولكن لا يسمعها أحد، وهي تحاول أن تقول لنفسها إنه في يوم من الأيام ستجد أشخاص يفهمونها ويحلون مشكلة وحدتها ولكن للأسف تأخروا كثيراً ولم تعد تتحمل القسوة والكلمات السيئة التي تسمعها من إخوتها، ويوم بعد يوم أصبحوا إخوتها

ضدها في كل شيء، وفي يوم من الأيام كانت تمشي الفتاة بجوار غرفة أختها الكبيرة فعرفت أنها تواجه مشكلة في تسديد بعض الديون، فوجدت الفتاة فكرة تساعدهم بها ولكن قررت ان تكون مفاجأة لهم، وعندما قاربت الفتاة علي حل المشكلة، قامت اختها بتعقيد المشكلة أكثر وعندما عرفت الأخت الكبيرة أن اختها الصغيرة في المشكلة، بدأتفي قول انها السبب في تعقيد المشكلة، وهكذا انقلبت سعادة الفتاة إلي حزن، إن الحزن لا يفارق من حاول الأبتعاد عنه، مهما فعل، الحزن هو الذي يبتعد عن الانسان، لكن الانسان لا يستطيع أن يبتعد عن الحزن هذا ما تعيشه الفتاة الصغيرة، وأزداد حقد أخوتها لها، ولا تستطيع الفتاة صنع أي شئ لكي تجعل أخوتها يحبونها، ظلت المشاكل تزداد وتزداد، وكرهالجميع تجمع وأتفق علي محاربة الفتاة بالضرب والمعاملة القاسية، ومضت الفتاة حياتها حتي وصلت لسن الثامنة عشر، وعرفت أصدقاء رائعين جداً علي الأنترنت ولكن للأسف الشديد لم يعد يراسلها أحد من أصدقائها، كرهت الفتاة العالم كله ولم تستطع التحمل، لا يفهمها احد وعندما تقول لأحد ما تعيشه يقول لها ان ما يعيشه هو أصعب بكثير ولكن في الحقيقة ما تعيشه أبشع مما يعيشونه، لا أحد يفهم مشاعرها، ما تريد ان تقوله وان توصله للعالم كله، وقررت الفتاة الأنتحار، تاركتاً ورائها رسالة، بها تفاصيل ما عاشته، وعندما أنتحرت، بدأ الناس يقولون

لماذا فعلت هذا لقد كنا نعاملها بلطف ولم نؤذيها أبداً، لقد كانت فاشلة في كل شئ ونحن نساعدها دائماً على حل جميع مشاكلها، وعندما قرأوا الرسالة كل من كان يتكلم صمت ولم يعد يتكلم لأنها كتبت كل ما فعله الناس بها، وأيضاً لم تنسي أسمائهم، وهذا ما جعلهم يصمتون فقد أدركوا أن الناس الآخرين عرفوا ما فعلوه بها.

بقلم ليان جعفر بني سلمان.

دفنتْ حيا

معاناتي ومعاناة من هم مثلي منذ طفولتهم منذ أول سنواتهم حين ينشئون في عائلات متزعزة!

حين ينشئون في عائلة تدعى مقبرة الأحلام!

لم أكن يوماً عديمة المواهب لكن كلام عائلتي حطمني جعلني افقد ثقتي بكل شيء أقوم بفعله جعلني افقد الشغف في متعة القيام بالاعمال كلامهم يجعل المرء يُعاني من نفسه يصبح عديم الثقة بذاته مترددٌ بقرارته لم تسمح لي يوماً عائلتي بأن أقرر حتى لو كان ذلك على مستوى ثيابي! أو اموري الشخصية لم اكن يوماً واثقة في قدراتي أو قراراتي بل كُنت عديمة القرار!

جعلوني اتسائل حقا هل أنا عديم المواهب أم ماذا؟

هل كُنت هكذا في طفولتي لا ارسمُ أو العب بالدمى أو اصفف شعرهن؟

أيعقل حين سألتني معلمتي في المدرسة ماذا تودينى أن تصبحي حينما تكبرين لم أُجب شيء وبقيت صامته!

أم أن كلام عائلتي جعلني هكذا؟

كنت في عمر السادس عشر حين بدأت عائلتي بقتل حلمي!

لا بل مخطئه عائلتي قتلت املي وحُلمي منذ أن أردت شراء السكاكر ومنعتني والدتي قائلة بأنها مضره الأطفال امثالي عندما وبختني قائلة لا تلعبي مع الأطفال بالشارع قد

اصبحتي كبيرة وأنا في عمر العشر سنوات هل الذنب ذنب عائلتي؟
أم ذنب مجتمعي؟
هل ذنبي حين ولدتُ انثى في مجتمع شرقي؟
بدأت معاناتي الحقيقة حين بلغت من العمر سادس عشر فأصبح والدي يريد أن يزوجني لأحد أبناء عمي!
كان يبلغ ابن عمي من العمر ثلاثون عاماً
يعني فرق العمر بيننا أربعة عشر عاماً!
اتت والدتي لتخبرني يومها فقدت احلامي ونفسي!
فقدتني!
لم استطع أن أمانع قرار والدي فأنا ليس لدي حق القرار في شراء ثيابي سيكون لدي القرار في اختيار مستقبلي وزوجي!
!
وقفت أمام والدتي وانا أبكي؟
ماذا افعل يا الله؟
أأترك كل شيء خلفي!
اترك احلامي؟
اترك صديقاتي؟
اتخلى عن دميتي؟
اذهب الى عالم بعيداً عن عالمي؟
عالم المسؤوليةً؟
عالمٌ لا يناسب حجمي ولا يناسب عقلي

عالمٌ يناسب تفكير عائلتي شرقي فقط!
أما الآن فأنا أصبحت أُمٌ لطفلة وانا طفلة.

بقلم صفا محمد العبار.

روحٌ مشوه

إهانَةٌ مَزَّقَتْ روحِي إِرْبًا، تَعنيفٌ قَتَلَني شَيئًا فشيئًا، ظُلمٌ تسَلل إِلَى حَياتي وجَعلَها سَوداءَ كَسوادِ اللَّيْل، لَا أعتَقِدُ أنْ هَذَا مَا أَسْتَحِقُّه، لَا أَسْتَطِعْ أَن أصِف وَلو القَليلَ مِنْ الأَنِين والأَلم الَّذِي بِداخِلي، الخَوفُ سَكَن روحِيَّ، اَلضَّعْف حلَّ عَلَى شَخْصِيَّتِي، لَا أَثِقُ بِأَحَدٍ أجلِسُ وَحْدِي دائِماً لَا أَسْتَطِعْ البَوح، أُريدُ اَلصُّرَاخ فِي وجوهِهم يَكفي، فَأنا أُرِيد اَلتَّحَرُّر مِنْ هَذِه القُيود، يَقْطِفُونَ كَلِماتٍ جَارِحَة ومؤذِية تَنْمُو فِي قَلبي كَما اَلسُّيُوف، شُعورٌ صَعبٌ أَنْ يَكونَ أقرَبَ اَلنَّاس مِنا هُم سَببُ عَجْزنَا، ضَعفِنا وخَوفِنا، أَنَا حَقًّا وَاهِن لَا أَدْرِي كَيفَ يُمكِنُني اَلتَّحَرُّر؟ أشعُرُ كَأَنِّي كَالطُّيُورِ فِي قَفَصٍ ذَهَبيّ أبحَثُ عَن سَبيلٍ لِلنَّجَاةِ وَالتَّحْلِيق، ولَكِن لَا أجِدُ سِوى الْإِهَانَة وَالتَّعْنِيف، لَقد كُسِرت وَلَا أعلَمُ مَتَى سَيُجبَرُ هَذَا الكَسر؟ مَتَى سأتَحرر؟ وإنّ تَحررت هَل سَتتحررُ رُوحِي مِنْ هَذَا اَلظَّلَام الَّذِي سَكَنها؟ وَهَل سَترى النورَ مِنْ جَديد؟

بـقـلم تمام عثمان أحمد عصيدة.

نُدُوب عُنفهم

وهناك ابتسامه يتصنعها طفل كزهرة في بستان هو، هناك من يقلل هرمون الثقة والسعادة ليصبح صاحب ابتسامه كاذبة غير مكتملة ل تتحول ضحكته البريئة لوحش أو لإنس ملبوس بندوب ضربات قاتلون وصرخات وجع مهلكه تحت مسمى صناعة أفضل البشر وهم تحت معتقداتهم ينشؤون جروح دائما سوف تتساقط في المستقبل على هيئة أمراض عقلية على من حولهم، ويصنعون عالم ملوث بأحقاد وأخطاء تربيتهم لهم، فرضوا عليهم دروس التعايش في الحياة حفظا وليس فهما، صنعوا التصنع وعدم الثقة مع كل صرخة آلم يمتلئ قلبهم بالتورم الداخلي مع إنشاء كتل من الهموم وتجلطات مخفيه لكنها مزروعة داخلهم ولا تظهر حتى تصبح في سن الانتقام فتأتي على هيئة نخزا لتوقظهم في كل وقت ليتناولوا جرعة من الطاقة المظلمة المتعفنة ويصابوا بهستيرية الضجر وتفجير كل ما هو حولهم من إنس وجماد وأن أمكن بالحيوانات ليزرعوا ويزرعوا تجلطات ووحوش في أجيال قادمة لتدمر أكثر وأكثر ما تبقى من هذه الكرة الملوثة بأحقاد المخلوقات الشرسة على هيئة بشر مؤمنون وهم لا يمدون للإيمان بصلة ولا يشبهون البشر بثغرة، هم متوحشون يحزنون طفل لم يتعلم النهوض هم يكسرون مراهق ليصبح نلعثم في حياته ولا يستطيع كيفية لصق أو

تصليح ما قاموا بكسره ليكمل ما وصل إليه من عمر، هم يحرقون قلب فتاة ليأتي يوم ويتفوهوا عليها بحقارة اللسنتهم وهم لا يعلمون أنها كانت تجول حول من يعيد الجمال لقلبها المتشوه

هكذا هم بعض البشر يعتقدون أن أسلوب الاستهانه بطفل، وضرب الفتاه، والألفاظ المقرفه لشاب في عمر الورد، هكذا هم يصنعون جيل من ابشع ما يكون ولكنهم يجنوا على أنفسهم قبل عليهم لأنها تربيتهم هم، وسيأتي يوم الحاجه لذاك الطفل وابتسامة مليئه بكمية من الحنان من تلك الفتاة والأتكاء على ذاك الشاب لكن لن يجدوهم قط؟ لأنهم في ذات يوم قاموا بيخفاء جمالهم بأسلوب التوحش والعنف وبذاك الأسلوب القذر؛ لهذا استيقظوا فلم يعد لدينا الكثير من الوقت نحن في زمن يكفينا ما يحدث لنا من خلاله أقبلوا بنا زينوا تصرفاتنا بجمال تعاملكم وحنان قلوبكم لنا حتى تجدوا ثمار ما زرعتم على حين غفله.

بقلم نداء نادر الخواجا.

الطَّرَفُ الْهَزِيل

إِن العُنْف كَالوَحْش الْمَجْنُون كَالدَّاء الَّذِي لَا يُوجَدُ لَهُ دَوَاءً مَا يَسْلُبُ مِنْ طفلٍ بِالْعُنْف لَن يُتَرْجِمْ عَلَى تَصَرُّفَاتِه إِلَّا بِالْعُنْف، إِنَّ النَّصْرَ الَّذِي يُنْتِجُ عَنْ العُنْف هُو هزيمتك إِن العُنْف دائماً مَا يَصْدُرُ مِنْ الطَّرَفِ الْأَقْوَى ليطبق عَلَى الطَّرَفِ الْأَضْعَف لِتَنْتَهِي بتبرير وَحُجَجٌ وَاهِيَةٌ وَهِي (الظروف).

إِنَّ أَكْثَرَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ آمِنَة هُو أَسَرْتُه مَلَاذُه وملجأه الْوَحِيد.

اسْمِي غَالِيَةٌ أَبْلَغُ مِنْ الْعُمْرِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْأَلَم ثَلَاثُون عَامًا مِنْ حَبْر، العُنْف لَيْس شيئاً جديداً فِي حَيَاتِي الزَّوْجِيَّة فزوجي يَضْرِبُنِي لأتفه الْأَسْبَاب، وَيَشْتُمُنِي لِأَنَّهُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الرَّجُلَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ مِنْ يُفْرَض سَيْطَرَتِه عَلَى بَيْته بِالْقُوَّة. حَاوَلَت كثيراً تَجَنَّبَه، حَاوَلَت كثيراً تَنْفِيذ طَلَبَاته، لَكِنَّنِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَلْقَى نَفْس الْمُعَامَلَة، وَلَمْ يَكُنْ أَيْ أَحَدُ مِنْ أَهْلِي أَوْ أَهْلِهِ مَنَعَهُ عَنْ ضَرْبِي وَكَانَت الذَّرِيعَة دائماً لَدَيْهِم: يَجِبُ عَلَى أَنَّ اصْبِر فَكُلّ الرِّجَال بِرَأْيِهِم تَغْضَب وتضرب).

بَيْن الْحِين وَالْآخَر أتنهد. لَيْسَ عَلَى الضَّرْب بَل غَلَى وَجْهِي الشَّاحِب عَلَى عَيْنَاي اللوزيتان الَّذِي تَتَنَاثَر لِأَلِيَ عَيْنَاي حِينَمَا تُفِيضَ مِنْ حَسْرَتُهَا وبكائها، كَانَتْ نَتَائِجُ الضَّرْب مَأْساوِيَّة عَلَى طِفْلِي إذ أُصِيبَ بِمَرَضِ التبول اللاإرادي وَبَات يَخَافُ مِنْ أَيِّ أَحَدُ يَقْتَرِبَ مِنْهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ كُنْت أَغْضَب مِنْ زَوْجِي

لِفِعْلِه؛ كَان يُجِيبنِي "فهمت وَسَئِمْت مِنْ ذِكْرِ أَنَّهُ طِفْل غِذَاء يُكَبِّر وَيُصْبِح رجلاً وَيُقْبَل قَدَمَاي عَلَى تربياتي لَه، سَئِمْت مِنْ تعنيفه لَهُ كَانَ زَوْجِي يَضْرِب ابْنِي الَّذِي لَمْ يَتَجَاوَزْ الْعَامَيْن بِشَكْلٍ لَا يَرْحَمُ، مخلفاً آثَار وكدمات عَلَى جِلْدِهِ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كُنْت اعْتَرَض كَانَ يَقُولُ لِي دَعِينِي أُرْبِيَّة لِيَحْسَب لِي حساباً عِنْدَمَا يُكَبِّر فالعصا بِرَأْي زَوْجِي جَاءَتْ مِنْ الْجَنَّةِ لِأَنَّ وَالِدَهُ رَبَّاه عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَهُو أيضاً سيربي وَلَدْنَا بِالضَّرْب وَالْعُنْف وَالتَّخْوِيف

تُوُفِّي وَلَدِي وَهُوَ يَضْرِبُ مِنْ قِبَلِ وَالِدِهِ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ. أَصَابَه نَزِيف دَمَوِيّ أَدَّى إِلَى فِقْدَانُه وَدُخُول زَوْجِي إِلَى خَرَابُه الْعُمْر لِكَي يُكْمِل بَاقِي أَيَّامِه فِيهَا وَأَنَا أَقْضِي مَا تَبَقَّى مِنْ عُمْرِي فِي مَصَحَّة الْأَمْرَاض النَّفْسِيَّة أُلَمْلِم جروحي واشتم رَائِحَة طِفْلِي الطَّرَف الْهَزِيل فِي الْقِصَّةِ هَذِه.

بـقـلم هَلَّا زِيَاد اللَّحَّام.

واقع مرير

قدر الفتاة يتبعها فتاة أخرى وأخرى، للأسف لم نستطع التخلص من التفكير الرجعي لدى الكثيرين، للأسف الحياة في تطوير مستمر ولكن ينقصها بعض الوعي.

يبدو أن التفكير الرجعي مازال يلاحقنا، يبدو أن الرحمة انتهت من قلوب الكثير، وأيضا يبدو أن الضمير نائم الآن؟ !

مازلت هناك أخت تتألم، وأم تبكي، وصغير مكسور الجناح على طريق ما ينتظر مغيث ليعطه معطف ليسد برودة قدميه، مازالت هناك فتاة بعمر الكف مركونة بجانب المسجد لسبب ما لا علاقة لها به، مازلت المشافي مليئة بتقارير العنف، مازالت ضحايا الانتحار

تزداد، مازالت أجنحة الأنثى تنكسر بدون جبور.

نحن لا تختار أقدارونا ولا البيوت التي يتوجب أن نعيش بداخلها، نحن نولد آملين أن نجد طمئنيه داخل أقدارنا، ولكن للأسف لو لم يكن العنف النفسي أولا والجسدي أمام عيوننا لاستطعنا التحليق بأحلامنا، ولكن الجناح يبدو إنه انكسر من منتصف الطريق.

#الضحايا كَثُرَتْ، والألم ما زال يتعمق بداخل كل ضحية

بـقـلم هديل عماد عياش.

قوية انتِ

-قوية أنتِ أيُتها الأنثى...

أنتِ الأم. . .

أنتِ الزوجة. . .

أنتِ الأخت. . .

أنتِ كل شيء. . .

أنتِ نصف المجتمع، بل المجتمع ب أكمله. . .

أنتِ كل شيء. . .

لا تسمحي لهم بتحطيمك، تدميرك، أبقي في القمة، واصلي المثابرة، لا تسمحي لأحد ب أن يقلل من شأنك، ادرسي واعملي واتعبي ل تصلي إلى القمة، ل تكون لك مكانة مرموقة وعالية بين الناس، لا تستمعي لمقولة البنت آخرتها للمطبخ فمكانك في الأعلى، الأعلى فقط، ولا شيء غير ذلك، واجهي هذا العالم ولا تنكسري أبدا، كوني قوية، طموحه لترفعي رأسك بين الناس لتكوني سعيدة وفخورة بنفسك أنتِ مميزة لأنكِ أنتِ.

إن تحطمني لا تسمحي لليأس أن يسيطر عليك بل أجمعيه وأبني نفسك من جديد، لا تسمحي لأي كلمة خرجت من فم أحدهم بتدميرك واصلي المثابرة وحققي أحلامك لترفعي راسك مفتخرة، كوني قوية وإن لم تسطيعي تظاهري بذلك مهما تعرضني للعنف النفسي لا تهتمي وكوني قوية وكأنك لم تستمعي لشيء.

لا تكوني كالدمية تتحركي مثلما يريدون.
يجب عليكِ أن تعلمي إنكِ جنة.
لا تستسلمي لكلام الناس. . .
كوني وردة بيضاء جميلة متفتحة قوية وجميلة ومزهرة بين مجموعة من الأشواك .

بقلم لُجين عيد أبو حيدر.

غربة روح

أُعاني منذ وقتٍ طويل من اكتئابٍ نفسي، أعيشُ في منزلٍ هدمت الراحةُ والهدوءُ فيه.
صراخٌ، تهديدٌ، اعتداءٌ، إهمالٌ، أذى، انعدامُ رحمةٍ، كلها اجتمعت في منزلٍ واحد، قلبي لم يَعد يَقوى على التحمل، روح الطاقةِ التي بداخلي انتهت.
صداعٌ يراودني من هولِ الأحداث، ما بالُ عائلتي لا أحدٌ يحبُ الآخر، لا أحدٌ يتحَملُ العبءَ والمسؤولية، لا أحدٌ قلبه على الآخر، أصبحنا كَأننا أُنَاس غرباء الروحُ والمعنى، البطلُ فينا من ينهشُ لحمَ غيره، من يعذبُ ويجرحُ غيره.
أصبحتُ أشعرُ بأنني أعيشُ في ساحةِ حربٍ كُتبَ الإعدامُ فيها لابن العاطفة وانتصرَ فيها عديمي الرحمة.
إلى متى؟ ؟
باتت أعظمُ أمنياتي وآمالي أن أشعرَ بالاستقرار والسلام الداخلي، أن يمضي يومٌ واحد
نعم يومٌ واحدٌ بلا أي مَشَاكِل أو غصبٍ
هل هذا كثير؟ ؟
أم أن ما أطلبهُ باتَ مستحيلاً بزمنٍ هكذا الزمن.

بقلم دانيا ماهر علي.

نور هل تتزوجينني؟

ذهلت بما قاله، زواج!
لطالما كانت صورة الزواج مشوشة لدي، لم أزل إلى الآن أبغض صورة الزوج، كلما فكرت بإقامة عائلة يرتفع صوت نواح أمي في أعماقي وكأنها تقول لي: - لا تتسرعي!
لم أنسَ صوت المفتاح في الباب يعلن عن قدوم العاصفة، يدخل أبي ويبدأ بطلب العديد من الطلبات يصرخ ويصرخ، ثم ينهال على أمي بالضرب والشتائم، فأركض نحو أمي وأنا أبكي خوفا، ألمس في يدي الصغيرة وجهها الممتلئ بالكدمات والدم، تحتضنني وكأنها تريد أن تحتمي بي لا أن تخفف عني، هذا المشهد تكرر أمام عيني مرات لا تعد، وكان دائما السبب وراءه مجهول، فلا أرى أي تقصير من أمي، كل ما أراه غضب أبي دون مبرر، ما كان ذنب أمي سوى أنها اختارت أبي زوجا لها، لا أريد أن ترى ابنتي ما رأيت، لن أتسرع في الزواج يا أمي، لن أرتبط إلا برجل يقدر كوني امرأة من حقها أن تحيا بسلام، لن تتكرر هذه المسرحية يا أمي أعدك، ها هي طفلتك الصغيرة كبرت وأصبحت تعمل في جمعية مساندة المرأة، من أجل تقديم يد العون لأي امرأة تتعرض لما تعرضتِ له، على أمل أن ينتهي العنف الموجود داخل العديد من البيوت.

بـقـلم آلاء عماد بوبلي.

القلب يدق وجع

سرقت الحياة جسدي، كانت الحبال وسوط هي رفيقتي في نهاية كل ليلة، تبدأ بصرخات وتنتهي بأباريق الدماء.

سمعت على مذياع بأن هناك إعلان على مسابقة الغناء، فصوتي جميل يحمل بين حباله صوتية معزوفة سيزفون القوية الحادة ذو أوتارٍ جبارة، خطرت ببالي تلك الفكرة لأذهب وأسجل بتلك المسابقة، أهلي لم يحبوا أي مواهب كانت، كنت قد وجدت طمس لهويتي ولصوتي أيضًا، لا أعرف ما سبب جرأتي لهذا اليوم ذهبت، وبالفعل قمت بتسجيل بتلك مسابقة،

مر اليوم وقد عدت إلى المنزل طرقت الجرس ودخلت، الكل يحمل بعقله كتب الصمت وبين أيديهم فقط تسمع طقطقة، دخلت غرفتي بدلت ثيابي عملت كل شيء، خرجت إلى مكان الحاد أقصد مكان الاجتماع العائلي هكذا ما كان يسمونه، جلست وبكل زاوية يجلس لي أحد كأنهم أفراد مافيا وأنا العميل المغشوش يودون تخلص مني،

بدءوا كالعادة بأسئلتهم تعبيرية الغير موجزة ذو كهنة لا يستحيل الاستجابة على سؤال الأول وكاد مطرقة ثاني تدق، اكتفيت هذه الليلة بصمت.

عرفوا بما فعلته بالتأكيد كان الجواب قد كتب بخط عريض على كل زاوية

مرفوض، مرفوض، مرفوض.
ذهبت إلى غرفتي تمددت سيقاني إلى الأبرش اللعين الذي يجذبني إلى سُكَّر ونوم بعمق عليه، غططت بنوم عميق، منتصف الليل سمعت قرقعة مفاتيح تناديني لتنبهني من شيء لكن قوة تجاذب جفوني قد تفوقت، قد استيقظت على شلال المياه الذي رشق علي، كان البرد هو غطائي بكل ليلة، استخدموا أشد أنواع تعذيب بصباح أصبح خادمتهم،
وبالمساء العجوز ذو جسد عشريين معذب
سوط يتلاعب على جسدي ونار لهيب تُصب فوق جرحي، وجليد كحذاء يوضع عليّ؛ أصبحت طعمهم المعتاد،
كل ليلة على هذه الحال التعب ينقذ علي جسدي،
حتى يضعف صوتي وتجف موسيقى من حبالي صوتية، مر الأسبوع والليالي بهذا الموال الذي يطربون به،
كان هدفهم إضعاف صوتي وإضعاف راحتي يا ويلتي كم غدا الفجر صباح وغروب مساء وأنا أحتاج فقط لكسرِ خبزٌ أشبع بها ذاتي.

إنه ظلم وأنه تعذيب، نهايتي كان الموت
لم أذهب إلى مسابقة ولكن روحي هي من ذهبت من قوة الألم.

بقلم بيان باسل الهليس.

ضجيج التراكمات

صراخ بكاء ضرب...
بهذه الطريقة فُتِحت عيناي على الدنيا، كان الأمر بغاية القباحة
منذ طفولتي ولهذا اليوم لدى رهاب من كل شيء مالا يعلمه عني أحد أن طفولتي صُقلت بالضرب والأذية
أنني في كل مرة أحاول فيها الهرب والركض خارج فقاعتي يحل الظلام ويبدأ ذلك الصوت الذي أصبح يبدوا لي وكأنه نغمات موسيقية وكأنه لحن لعين، كان ذلك صوت ضجيج الضرب كان ذلك صراخ وَالِدَيَّ بكاء أمي رجفة إخواني كان كل ذلك من طفولتي ولهذا اليوم
أنني أدعى سيدة المشاعر القطبية وذلك لأنني لم أعد أتأثر لم أعد أملك الأحاسيس كل أحاسيسي أخذتها طفولتي التي أصبحت اليوم هي ندبة لا تفارق عقلي كلما حاولت تجاوز تلك الندبة أعوم بها من جديد
تلك الكدمات الموجودة في جسدي وفي وجهي أتحسسها جيداً بنفس ذلك الخوف والرهاب بنفس تلك المشاعر
أصبحت أخاف من النطق أخاف من التعبير أخاف من نفسي أخاف من كل شيء
تباً لطغيانكم الذي قص أجنحتي وأحلامي الوردية خلقتم بداخلي فوبيا الحياة

بقلم نانسي رضوان.

سيمضي

ذكرياتي الصامتة مازالت بين أوراق الكتب، مازالت بين الماضي والحاضر، بين البكاء والابتسامة، ماذا بقي من هذه الحياة لأرى، لا أضن أنه بقي هناك شيء لأعيشهُ، فعشتُ ما لم يعيشهُ أحد، وخضتُ صعاباً تُسقِطُ من وجنتي دماً، ضننتُ أن ألمي سيمضي لكنه لا يمضي، ضننت بأن قلبي سيتوقف يوماً عن العفو لكنهُ لا يتوقف، ضننتُ بأنني سأكبر لكنني لا أكبر سوى أمام الناس، وبداخلي لازال ذاك الطفل يبحث عن طفولتهِ التي لم يعشها، بقيتُ مأتماً دائماً، وقلبي مغتماً لا يرى اَلْحَبْر، هل أبقى كما أنا لا أرى نفسي رجلاً، هل أبقى كما أنا أحتاج لطفولتي، لا أرى سوى الأراجيح التي تمنيت ركوبها، والأقلام التي لطالما تمنيت الرسم بها، والماضي الذي تُرك دون تلوين أحاول أن أقوم بتلوينه الآن.

الآن سأترك آلامي وأُسقطها أرضاً، وأرفع ذكرياتي لأقوم بتلوينها، ليصبح الألم أمل، وكل آلامي لم تمضي لكنها ستمضي، سأترك القلم وأمسك الألوان، سألون حياتي، وأمحي كل المآسي، لن أهتم بكلام الناس، سأنظر إلى قلبي وعقلي، لن أتشبث بأن قلبي لا زال لطفل، لكن عقلي هوى أبهى بكثير، أنا الآن رجل أمام الناس وأمام نفسي، لن أدع قسوة أخي تدمرني، ولن أدع الصراخ والبكاء تغرقني،

سأنسى خروجي من المنزل وأنا أبكي ودموعي لا تساوي قطرات المطر الذي يسقط فوقي، لم أبكي من ألم جسدي، بل أبكي من انتزاع حريتي، أبكي لأنني لا أستطيع أن أقول ساعدني يا أخي كما يقول أصدقائي، كان أخي هو مرضي، احتجت لأن يداعبني يوماً كما يُداعبُ أصدقائي، كان من المفترض بعد فقداني لأمي وأبكي أن يكون هو عائلتي، لكنهُ كان كعدو لحياتي، ليس بيدي سوى البكاء والصمت، احتجت لأن أُسمع العالم صرختي، صرختي التي تقول: أين أنتم؟ ألم يسمع أحد صوت بكائي؟ ألم يستطع أحد الشعور بألمي؟ أنا هنا أتألم، دموعي وصرختي لا تكفي لوصف ألمي، أنا من يجب أن يكون أماني كان ألمي، وسندي كان من يكسرني، وقوتي كانت تأسرني، وابتسامتي كانت تُبكيني، احتجت لحضن أخي الدافئ

الذي أشعر بالأمان داخله، احتجتُ لسندي وابتسامتي، لكنهُ كان يسلبها مني، لازلتُ أنتضر قدوم أحد ليُنجدني، لا أريد أن يتألم أخي فقط أريد أن يكون أخي، أنا الآن رجلاً لكنني لازلت بحاجة أخي، فالأخ لا يستغني عن أخيه، ودموعي ستمضي عند قدوم ابتسامتي من سالبها، لأشاركها مع أخي. انتهت صرختي، ومشاعري لازالت بين الأوراق حتى يقوم أخي بقراءتها.

بقلم يقين محمد أنور مقدادي.

عنف أسري

تتناثر الكلمات وتتسابق الحروف في قلمي سينثر الأم أطفال على الورق، تبدأ حكاية ذلك العنوان من بين زوايا حائط أو ربما تحت برق شتاء قاس، أتحدث عن أطفال صغار وزوجات عاشوا تحت قيود العنف، ذلك العنوان المترجم بمأساة الحياة التي يعيشونها، ضرب، إهانات، إساءات لفضية، كل تلك الكلمات العنيفة التي تجاوزت موسم تساقط أرواحهم ومشاعرهم، ألا وبل أحلامهم كل هذا تساقط من أجسادهم لتصبح رائحة الموت الذي يتمنوه تفوح في كل مكان.

نعيش في مجتمع أصبح يضن أن التربية الأخلاقية لأبنائهم تأتي من الضرب القائم على الإيذاء الجسدي، وربما هم أصبحوا أكثر إيمانا في العصا، أو حزام طوقوه بأيديهم لضرب أبنائهم وزوجاتهما، ومن هنا ننشئ مجتمع متفاقم في اليأس.

سؤال إلى هؤلاء الذين جعلوا أطفالهم يبكون وسط زوايا حائط بائس من الحزن محاط بعتمة سوداء، ماذا تنتظرون منهم بعد أن فقدوا أملهم بالحياة، بعد أن تحول الحب إلى الكره، بعد أن أصبح الأمل كزجاج متفاقم في الكسور ولن تستطيع إبعاده كما كان، ماذا تنتظرون من أطفال عاشوا في عنف ازدحام حياتكم؟ إجابتكم الآن أو تبريركم لا يصلح؛

لأنهم تحولوا إلى مرضى نفسيون فاقدين ألوان الحياة، اعتادوا على سماع أصوات الصراخ القاتل بدموع الصمت، اعتادوا على الضرب ليصبح عادة من حياتهم، لقد أصبحت آمالهم بين السكون والكسرة، لا السكون سكنت آلامهم ولا الكسرة فاظة في تجبير الكسر الذي بداخلهم.

أيها العنقاء ابعدوا ظلام حياتكم عن هؤلاء الأطفال الذين تشاؤوا في دائرة محاطة في الصراخ والضرب المتزين بدقات قلوب كادت أن تقف أو ربما من دموع ستجف في لحضه لا ينفع ندمكم لتصبح كسر لكم! !

صغار نعم، لكن أذهانهم أصبحت تستقبل كمية هائلة من معلومات تتعلق بالعالم، معلومات أصبحت توجه انفعالاتهم إلى التوتر والقلق الدائم، وهو ما يؤثر على طريقة تفاعلهم مع الآخرين السلبي وعدم قدرتهم على التحكم في مشاعرهم واضطراباتهم العاطفية أمام أقرانهم.

إن السنوات الأولى من الطفولة هي الفترة التي يشهد فيها الطفل نمو وتطور أدمغتهم بصوره متسارعة، فإذا استقبلت الحب والحنان فسينشأ طفل طبيعي محب لأسرته والحياة، أما إذا نشأ على الضرب والصراخ فلكم الدعاء فيما سيحصل؛ لأن تلك المرحلة ستحدد كيفية تحكم الطفل في مشاعره وتعامله مع الآخرين، لكن أطفال العنف الأسرى الذين يفتقدون الدعم والمساندة بسبب المحن والوقائع المفجعة

التي عاشوا على أساسها، أصبحت تعيق قدرتهم على حب الحياة وحب أسرهم.
يا من صنعتم العنف يأمن ترون وهن البداية، أنتم لا يمكنكم تصور نتاج العنف في النهاية، سيكبرون أطفالكم سيسيرون وراء الخطأ ويدمرون حياتهم بأيديهم بعد أن دمرتما بدايتها منذ الصغر، سيدمرونها ضنا منهم أنهم سيحرقون قلوبكم سيحرقون قلب ولي أمرهم في الضرب والصراخ. إن استعمالكم للعنف سيترك أثرا في وجوه أبنائكم لا تخطئه العين، سيكبرون أبنائكم وكما تحدثت سينتقمون، حيث إن انتقامهم سيكون أعنف من العنف ذاته، فلا تلم صغير الضرب والصراخ إذا أصبح يدور الشوارع، أو ربما سيكون أكبر تاجر أو متعاطي للمخدرات، لا تلم صغيرة الضرب والصراخ إذا كانت رديئة الأخلاق؛ لأنهم من صنع أيديكم.
أنتم أيها القارئون العنف لن يكون شره الذي تحدثت عنه فقط، سيكون من دعمنا له وإعجابنا به.

أعزائي الأهالي وأولياء الأمور إن عالمنا الصغير أصبح مدمن على العنف للأطفال والزوجات، فلنجعل هدفنا للمستقبل إيقافه قبل أن تنفجر ألغامه التي زرعتموها تنفجر من داخل أسرنا لتدمر العالم كله، وإلى الشباب الذين تشاؤوا في العنف فلنواجه ذلك العنف في اللاعنف وذلك عندما نواجه طغيان ذاتنا، لتصبح أكثر قوة من عنف عائلاتكم وعنفهم المتراكم.
فلنكن كالقمر نكمل المواجهة لذلك العنف وسط الهطول!

بقلم ورود عبد السلام العمرو.

أَنِينُ القُلُوب

هُنَاك أَلَمٌ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ
يُغْمَر كُلّ الْقُلُوب وَخَلَّف كُلِّ الْأَبْوَابِ والمحيطات فِي كُلِّ البِلادِ الَّتِي لَا نِهَايَةَ لَهَا وَلَكِنْ الْأَهَمّ مِنْ ذَلِكَ يُطَلْ عَلَيْنَا مِنْ النَّوافِذ وينتشرون فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ بَيْنَنَا وَلَا يَجْعَلَنَا نَنَام وَلَا نَعْرِفُ طَعْمٌ الْفَرَح وَلَا الهُدوء وَالِاسْتِقْرَار فِي داخلنا وينتشل السَّعَادَة مِنْ قُلُوبِنَا وَيَهْدِم كُلّ بُيُوتِنَا الْبَيْضَاء المكللة بِالثَّلْج أَرْضًا وَيَحْمِلُهَا وَلْيَذْهَب بِنَا إِلَى غَابَه قَاتِمَةٌ سَوْدَاء وَيَنْتَشِر فِيهَا أَصْحَابَ الْقُلُوب السَّوْدَاءِ الَّتِي تَحْمِلُ فِي جَوْفِهَا الْخَوْف والافتراس والهجوم عَلَى أَصْحَابِ الْقُلُوب الْبَيْضَاء نَحْن نَعيش وَسَط قُلُوب وَحْشِيَّةٌ تَتَرَاكَم خَلْفَهَا جُدْرَان وقضبان وأسلاك شائِكَة وَجُنُود وبنادق وأجراس وَقَوَانِين وَقَضَاه وَقَصَّابِين بِالْعُنْف والعسف وَلِأَنَّه العُنْف ذُو أثرٌ سيئ إِلَّا أَنْ الْعَالَمَ قَدْ أدمنه أَنَّ بَعْضَ الْقُلُوبِ لَا يُرَاعُون قُلُوب الْآخَرِين ويحاولون مُجابَهَة آرَائِهِم بِالْعُنْف وَلَكِن عِنْدَمَا يَتَعَلَّقُ الأَمْرُ بِهِم تَجِدُهُم الْأَكْثَر حَسَاسِيَة اتِّجَاهٌ أَي اعْتِرَاضٌ وَفِي هَذَا الْعَالِمُ العَازِف بِالْعُنْف والضباب وَحْدَهَا أشياؤك الصَّغِيرَة كابتسامة تُهْدِيَنِي إِيَّاهَا وَكَلِمَة تَقُولُهَا لِأَجْلِي تُجْعَلُ فِي عَيْنِي الْعَالِم أَجْمَل كَفَانَا عُنْف وَكَفَانَا ظَلَم ووحشية لِقُلُوب الضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ والمهمشين الَّذِينَ غَلَبَتْ قُلُوبِهِم الْحَيَاة واستنزاف قُلُوبِهِمْ مِنْ الْأَشْخَاص الظَّالِمِين حَوْلِهِم اِبْتَعَدُوا قليلاً مِنْ حَوْلِهِمْ وَاجْعَلُوا

لَهُم ثُقْبٌ صغيراً يَدْخُل نوراً وأملاً لِقُلُوبِهِم وَالْفَرَح وَالْبَهْجَة وَالسُّرُور كَفَاهُم سجون وَخَوْف خَلْف القُضْبَان اِبْتَعَدُوا عَنْهُم فحقاً قُلُوبِهِم مُتْعِبُه.

بقلم رِيم إِسْمَاعِيل غَيْث.

أسماء الكُتاب المشاركين :-

1. تبارك سليمان محمد .
2. هلا هاني عكاشة .
3. دانا عماد الدهون .
4. رنا عصام الهندي .
5. آيات محمد العمري .
6. رنين رزق الشمايلة .
7. ايمان محمد الزهران.
8. انسام أنس العيد .
9. سلمى أمجد المعنون.
10. شيماء علي القناهرة .
11. رانيا يوسف الدعجه.
12. خلود جميل أبو نمر .
13. ماريا كمال هديب .
14. شهد خالد العسود .
15. سارة عبد الرحمن جاد الحق .
16. بيان حابس ابو جودة.
17. هناء عمر ابو زبيد .
18. وئام أمجد المعنون.
19. نهى سامي الدويري .
20. هبة ياسر أبو عرقوب .
21. لينه زياد أبو غالي.

22. أفنان عبد المجيد الزيتي .
23.هديل عماد عياش .
24. امل محمد عزت العبار .
25. ليان جعفر بني سلمان

26. صفا محمد العبار .
27. تمام عثمان أحمد عصيدة .
28. نداء نادر الخواجا .
29.هلا زياد اللحام .
30. لجين عيد ابو حيدر .
31.دانيا ماهر علي .
32.الاء عماد بوبلي
33. بيان باسل الهليس .
34. نانسي رضوان .
35. يقين محمد انور مقدادي .
36. ورود عبدالسلام العمرو .
37. ريم إسماعيل غيث .

النهاية:-

قد يكون هُناك الآلافاً عانتْ، و تحملت، هُنَا نثرنتْ أناملنا ما يجول داخلنا، من موضوعٍ مترعٌ بالشعور
كيف لِطفلةٍ، أم، أبنة، وطفَل، أنّ يكونَ وجوده كغُبارٍ عابرة؟ في نهايةٍ لا وداع لها، و بعبيرٍ مِن الآسى سنكتب حول عُنفٍ ملزمٌ لِمجتمعنا المجهول ذاك.

"لن نقل وداعًا، فلنا لقاءً أخر."

بـقـلم ميس عزام عالية